ذخیرہ

المتنبأ القادیانی

نبذة من احواله واكاذيبه

تأليف

المفتی محمود

رکن مجلس تحفظ ختم نبوت پاکستان

و

خواجہ الاسلام

آغا شورش کاشمیری

مدیر جریدہ "جتان"

لاهور - پاکستان

يطلب من المكتبة اشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢

استانبول - تركيه

١٣٩٥ هجرى ١٩٧٥ ميلادى

Marfat.com

Marfat.com

المتنبئ القادیانی

نبذة من احواله واکاذیبه

ذخیرہ
کتب خانہ انجمن حمایت اسلام لاہور پاکستان

تألیف

المفتی محمود
رکن مجلس تحفظ ختم نبوّت باکستان
و
خونہ لاسلام
آغا شورش کاشمیری
مدیر جریدہ "چٹان"
لاہور - باکستان

قد اعتنی بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
حسين حلمی بن سعيد استانبولی
يطلب من المكتبة اشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢
استانبول - تركيه
١٣٩٥ هجری ١٩٧٥ ميلادی

Islik Bookstore prosents this
gift to your noble person.

Marfat.com

59693

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين ،
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم اجمعين -
اما بعد فهذه كلمات عديدة تُبنئ عن احوال المتنبئ القادياني مرزا
غلام احمد الهندي جمعتها ليكون قارئها على بصيرة من هذه الفتنة العظيمة -

الكلمة الاولىٰ فى بدأ هذه الفتنة !

هذه الفتنة القاديانية قد ظهرت فى اٰخر القرن التاسع عشر الميلادى
فى الهند بعد استقرار الحكومة الانجليزية ، ان المتنبئ بدأ فى اول الامر فى
اظهار الالهامات والتحديات حتى كتب فى حاشية البراهين الاحمدية
وذلك فى شهر مارس ١٨٨٢م مانصه حرفا- لقد الهمت انفا يا احمد بارك الله
فيك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الرحمٰن علم القراٰن لتنذر قوما ما
انذر اٰبائهم ولتستبين سبيل المجرمين قل انى امرت وانا اول المؤمنين
قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا كل بركة من محمد صلى الله عليه
وسلم فتبارك من علم وتعلم قل ان افتريته فعلىّ اجرامى هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله لا مبدل لكلمت الله ظلموا ان الله
على نصرهم لقدير انا كفيناك المستهزئين يقولون انّى لك هذا انّى لك هذا
ان هذا الا قول البشر واعانه عليه قوم اٰخرون افتأتون السحر وانتم تبصرون
هيهات هيهات لما توعدون من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يُبين جاهل
او مجنون قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذا من رحمة ربك يُتم نعمته
عليك ليكون اٰية للمؤمنين انت على بينة من ربك فبشر وما انت بنعمة

Marfat.com

ربك بمجنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله (فى عبارة طويلة)

وقد كان هذا الدجال يُعلِنُ بمثل هذه الالهامات والتحريات فى بدأ امرهٖ ويمتنع من ادعاء النبوة فى صراحة ووضوح حتى اذا رأى ان امرهٗ يظهر ادعى النبوة والف رسالة فى عام ١٩٠٢م سماها تحفة الندوة وجهها الى العضاء ندوة العلماء فى لكهنؤ (الهند) وادعى فيها النبوة كتب فيها بالعربية ما نصها حرفًا:

ايها الناس عندى شهادة من الله فهل انتم مؤمنون ايها الناس عندكم شهادات فهل انتم مسلمون وان تعدّوا شهادات الله لا تحصوها فاتقوا الله ايها المستعجلون افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون انا نُصِرنا من ربنا ولا تُنصرون من الله ايها الخائنون اقتلتمونى بفتاوى القتل اودِعاوى رفعتموها الى الحكام ثم لا تندمون كتب الله لاغلبنّ انا ورسلى ولن تعجزوا الله ايها المحاربون۔

ويقول فى هذه الرسالة فى لغة صريحة واسلوب سافر "فكما ذكرت مرارا ان هذا الكلام الذى اتلوه هو كلام الله بطريق القطع واليقين كالقرآن والتوراة وانا نبى ظلى وبروزى من الله وتجب على كل مسلم اطاعتى فى الامور الدينية ويجب على كل مسلم ان يؤمن بانّى المسيح الموعود وكل من بلغته دعوتى فلم يحكمنى ولم يؤمن بانّى المسيح الموعود ولم يؤمن بان الوحى ينزل علىّ من الله هو مسئول محارب فى السماء وان كان مسلما لانه قد رفض الامر الذى وجب عليه قبوله فى وقته اننى لا اقتصر على قولى ان لو كنت كاذبا لهلكت بل اضيف الى ذلك اننى صادق كموسٰى وعيسٰى وداؤد ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله لتصديقى آيات سماوية تربى على عشرة آلاف وقد شهد لى القرآن وشهد لى الرسول وقد عيّن الانبياء زمان بعثتى وذلك هو عصرنا هذا والقرآن يعين عصرى وقد شهدت لى السماء والارض وما من نبى الا وقد شهد لى ۔ تحفة الندوة ص٤

ثم قال فى الملفوظات الاحمدية الجزء الرابع ص ١٤٢ ما ترجمته بالعربية:۔

Marfat.com

الکمالات المختلفة التی توجد فی سائر الانبیاء انما جُمعت کلها فی ذات محمد صلی اللہ علیہ وسلم والآن اعطیتُ انا تلک الکمالات بطریق الظل ولهذا سمیتُ باسم آدم وابراهیم وموسٰی ونوح وداود ویوسف وسلیمان ویحیٰی و عیسٰی۔ کان قبل ذلک کل واحد من الانبیاء ظلّا للنبی الکریم محمد صلی اللہ علیہ وسلم فی البعض الخاص من صفاته والآن انا ظلّ له صلی اللہ علیہ وسلم فی جمیع صفاته اھ

وبالجملة هذا المتنبئ صرح بنبوته الظلّیة بأوضح صراحة واعلن باستجماعه لجمیع کمالات النبوة صارخا وحتی قال فی حقه ابنه بشیر احمد ایم۔ اے فی کلمة الفصل ص۱۳ المندرجة فی ریویو اف ریلجنز من شهر مارس وابریل ۱۹۱۵ء المیلادی ما ترجمته بالعربیة۔

ومن الظاهر ان الانبیاء الذین کانوا فی الازمنة السابقة لا یلزم ان یوجد فیهم جمیع الکمالات التی کانت فی محمد صلی اللہ علیہ وسلم بل اُعطی کل واحد منهم من الکمالات ما یناسب استعداده ویوازی فعله بالزیادة والنقصان واما المسیح الموعود (یرید اباه) فانما اُعطی النبوة بعد ما استجمع جمیع کمالات النبوة المحمدیة واستحق ان یقال له نبیّ ظلّی۔ وهذه النبوة لم تؤخر قدمه عن مقامه بل انما قدّمه الی حدّ اقامه بجنب محمد النبی الکریم (انتهٰی)

ثم بعد ذلک هذا المتنبئ ترقّی فی ضلالته وادعی نبوة مستقلة تشریعیة وکفّر من لم یؤمن بنبوته وادعی تفوّقه علی سائر الانبیاء حتی علی سید المرسلین وخاتم النبیین سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم فانه قد جاء فی مؤلفاته ما یدل علی انه کان مقتنعا بانه نبی مستقل صاحب شریعة وامر ونهی فقد ذکر فی کتابه "الاربعین" ان النبی التشریعی هو الذی یشتمل وحیه علی امر ونهی وان کان هذا الامر والنهی قد تقدما فی کتاب نبی سابق ولا یشترط لنبی صاحب شریعة ان یأتی باحکام جدیدة (حقیقة الوحی ص ۹)

Marfat.com

ثم يطبق ذلك على نفسه ويقول ان وحيي يشتمل على الامر والنهي مثلاً الهمت من الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم فان قال قائل ان المراد بالشريعة الشريعة التي تشتمل على احكام جديدة انتقض هذا القول لان الله تعالى يقول ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (الاربعين رقم ٤ ص ٦)

ونسخه للجهاد الذي شرعه الله وجعله ذروة سنام الاسلام والغاية لذلك بكل صراحة دليل على انه كان يعتقد انه نبي صاحب شريعة وامر ونهي يستطيع ان ينسخ شريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويستلزم ذلك انه يدعي لنفسه الشريعة المستقلة بل اعلن هذا المتنبئ "ان الروضة الانسانية كانت لا تزال ناقصة وقد تمت باوراقها واثمارها القديمة" البراهين الاحمدية ج ٥ ص ١١٣

وكانت نتيجة دعوى النبوة المستقلة تكفير جميع من لا يؤمن بها وقد قال في الجزء الخامس من براهين احمدية ستون سنة جماعة وينفخ الله الصور بفمه لتائيدها وينجذب الى هذا الصوت كل سعيد ولا يبقى الا الاشقياء الذين حقت عليهم الضلالة وخلقوا ليملؤا جهنم - "براهين احمدية ص ٨٢"

وقد جاء في الهام له نشره في اليوم الخامس والعشرين من مايو سنة ١٩٠١ "الذي لا يتبعك ولا يدخل في بيعتك ويبقى مخالفا لك عاص لربه ولرسوله وجهنمي" (معيار الاخيار ص ٨)

وبذلك تدينت الديانة القاديانية حتى قال ابنه مرزا بشير الدين خليفة المسيح الثاني في كتابه انبئنه صداقت ص ٣٥ ان كل مسلم لم يدخل في بيعة المسيح الموعود سواء سمع باسمه او لم يسمع كافر وخارج عن دائرة الاسلام وعلى هذا الاساس يعاملون المسلمين في باكستان فلا يصاهرونهم ولا يصلون خلفهم ولا يصلون على اموتهم حتى ان القاديانى الكبير ظفر الله خان الذي

Marfat.com

كانتی وزیر الخارجیة فی باکستان لم یصلّ فی عهد وزارته علی المستر محمد علی جناح مؤسس باکستان حین تو فی لانه لم یکن متدینا بالدیانة القادیانیة -

ولم یقتصر هذا المتنبئ علی التنبؤ بل جاء فی کتبه وکلامه ما یشعر بتفوقه علی اکثر الانبیاء فقد قال فی الجزء الخامس من براهین احمدیة لقد اعطیتُ نصیبا من جمیع الحوادث والصفات التی کانت لجمیع الانبیاء سواء کانوا من بنی اسرائیل او من بنی اسماعیل ومامن نبی الا اوتیتُ قسطا من احوالهٖ او حوادثه - یقول لقد اراد الله ان یتمثل جمیع الانبیاء والمرسلین فی شخص رجل واحد وانني ذلك الرجل -

بل قد جاء فی کلامه ما یصرح بتفوقه علی النبی صلی الله وسلم لانه یعتقد ان روحانیة النبی صلی الله علیه وسلم انما تجلّت فی عصرهٖ بصفات جمالیة ثم تجلّت هذه الروحانیة فی القرن العشرین باکمل وجه -

وهذا نص عبارته بعربیته التی یسمیها الخطبة الهامیة :- فکذلك طلعت روحانیة نبیّنا محمد صلی الله علیه وسلم فی اول امرهٖ بصفة الجمال ثم کملت وتجلت تلك الروحانیة فی اخر الالف السادس اعنی فی هذا الحین کما خلق آدم فی الیوم السادس باذن الله احسن الخالقین -

وجاء فی ملحق حقیقة الوحی ص۸۶ واتانی ما لم یؤت احدا من العالمین وازداد المتنبئ الکذاب تطرّفا فی الدعاوی فادعی انه عین محمد صلی الله علیه وسلم (نزول المسیح ص۳ علی الهامش) وقال من فرّق بینی وبین المصطفی فما عرفنی وما رأی الخطبة الالهامیة ص۱۷۱ -

Marfat.com

الكلمة الثانية فى الغائه الجهاد وتأييد الحكومة الانجليزية

لقد جمعت اوربا على الدول الاسلامية فى القرن التاسع عشر وبسطت سلطتها على الشرق الاوسط والهند وكان فى مقدمتها بريطانيا التى نالت كبر هذا الزحف والهجوم السياسى والمادى واستولت على الهند ومصر وبدأت تتسرب فى الجزيرة العربية وتبذر فيها بذور الفساد هذا وقد اصبحت مسيطرة على الهند الاسلامية حتى صارت الدولة المسلمة الاخيرة رهينة او اسيرة فى يدها تتصرف فى المملكة الهندية المسلمة تصرف السلطان المحرّ وما قنع الانجليز على السلطة الغاصبة وتنفيذ حكومته الظالمة بل كان الافرنجيون رُسل الفساد والالحاد والخلاعة والاباحة وكان هذا الاستعمار كانه ثورة على القيم الروحية والخلقية التى جاء بها الانبياء ونزلت بها الصحف وسيرة الانبياء وخلفائهم انهم يكونون دائما حربا على الظالمين الطاغين لاعوانهم فقد قال سيدنا موسى عليه الصلوٰة والسلام رب بما انعمت علىّ فلن أكون ظهيرا للمجرمين، ودعا على فرعون مصره ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم والله عز وجل خاطب المؤمنين بقوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ۔ وقال النبى صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ولكن بالعكس من تعاليم القرآن الكريم وروح الدين الاسلامى وبالعكس من اسوة الانبياء والمرسلين واصحابهم وخلفائهم يمدح هذا المتنبئ غلام احمد المرزا اكبر فراعنة عصره الانجليز ويحرص على تأييد الحكومة الانجليزية الغاشمة الظالمة ويتملقها فى اسلوب سافر حتى نسخ الجهاد والغاه لاسيما بهذا الانجليز واتى بشريعة جديدة معظم تعاليمها الغاء الجهاد ونسخه التحريض

Marfat.com

على اطاعة الانجليز حتى قال فى كتابه ترياق القلوب ص ١٥ "لقد قضيت معظم عمرى فى تأييد الحكومة الانجليزية ونصرتها وقد الفت فى منع الجهاد ووجوب طاعة اولى الامر الانجليز من الكتب والاعلانات والنشرات مالو جمع بعضها الى بعض لملأ خمسين خزانة وقد نشرت جميع هذه الكتب فى البلاد العربية ومصر والشام وتركيا وكان هدفى دائما ان يصبح المسلمون مخلصين لهذه الحكومة وتمحى من قلوبهم قصص المهدى السفاك والمسيح السفاح والاحكام التى تبعث فيهم عاطفة الجهاد وتفسد قلوب الحمقى.

وقال فى آخر كتابه شهادة القرآن ان عقيدتى التى اكررها ان للاسلام جزأين الجزء الاول الطاعة لله والجزء الثانى اطاعة الحكومة التى بسطت الامن وأوتنا فى ظلها من الظلمين وهى الحكومة البريطانية (ملحق شهادة القرآن)

ويقول فى رسالة قدمها الى نائب حاكم المقاطعة عام ١٨٩٨م. لقد ظللت منذ حداثة سنى وقد نا هزت اليوم الستين اجاهد بلسانى وقلمى لاصرف قلوب المسلمين الى الاخلاص للحكومة الانجليزية والنصح لها والعطف عليها وألغى فكرة الجهاد التى يدين بها بعض ابنائها والتى تمنعهم من الاخلاص لهذه الحكومة واسرى ان كتاباتى قد اثرت فى قلوب المسلمين واحدثت تحولا فى مائة الا فهم. (تبليغ رسالت المجلد السابع ص ١ تاليف قاسم على القاديانى)

وقال فى موضع آخر لقد الفت عشرات من الكتب العربية والفارسية والاردوية اثبتُّ فيها انه لا يحل الجهاد اصلا ضد الحكومة الانجليزية التى احسنت الينا بل بالعكس من ذلك يجب على كل مسلم ان يطيع هذه الحكومة بكل اخلاص وقد انفقت على طبع هذه الكتب اموالا كبيرة وارسلتها الى البلاد الاسلامية و انا اعرف ان هذه الكتب قد اثرت تاثيرا عظيما فى اهل هذه البلاد (الهند) (من رسالة مقدمة الى الحكومة الانجليزية بقلم المرزا غلام احمد)

Marfat.com

ويقول فى محلّ اٰخر لقد نشرت خمسين الف كتاب ورسالة واعلان فى هذه البلاد وفى البلاد الاسلامية تفيد ان الحكومة الانجليزية صاحبة الفضل والمنة على المسلمين فيجب على كل مسلم ان يطيع هذه الحكومة اطاعة صادقة وقد الفت هذه الكتب فى اللغات الاردوية والفارسية واذعتها فى اقطار العالم الاسلامى حتى وصلت وذاعت فى البلدين المقدسين مكة والمدينة وفى الاستانه و بلاد الشام ومصر وافغانستان وكان نتيجة ذلك ان اُقلع الوف من الناس عن فكرة الجهاد التى كانت من وحى العلماء الجاهدين وهذه ماثر اتباهى بها يعجز المسلمون فى الهند ان ينافسونى فيها (ستارة قيصر تصنيف المرزا غلام احمد)

وقال هذا المتنبئ فى كتابه نور الحق بعبارة عربية هذا نصها ولا يخفى على هذه الدولة المباركة انا من حين افتها ونصحائها ودواعى خيرها من قديم وجثناها فى كل وقت بقلب صميم وكان لاهلى عندها زلفى وخطاب التحسين و لنالدى هذه الدولة ايدى الخدمة .

ويقول هذا المتنبئ فى رسالة قدمها الى نائب حاكم المقاطعة الانجليزى فى اليوم الرابع والعشرين من فبراير ١٨٩٨م " والمأمول من الحكومة ان تعامل هذه الاسرة التى هى من غرس الانجليز انفسهم ومن صنائعهم بكل حزم واحتياط وتحقيق ورعاية وتوصى رجال حكومتها ان تعاملنى وجماعتى بعطف خاص ورعاية فائقة" (تبليغ الرسالة المجلد السابع ص ١٩- ٢٥)

وقال فى كتابه- ترياق القلوب ص ٣١٠ " لقد غلا بعض القسوس المبشرين فى كتاباتهم وجاوزوا حد الاعتدال ووقعوا فى عرض رسول الله صلعم وخفت على المسلمين الذين يعرفون بحماستهم الدينية ان يكون لها رد فعل عنيف و ان تثور تاثرتهم على الحكومة الانجليزية ورأيت من المصلحة ان اقابل هذا الاعتداء بالاعتداء حتى تهدأ ثورة المسلمين وكان كذلك "

Marfat.com

وقال فی کتابہ "الاربعین" لقد اُلغی الجہاد فی عصر المسیح الموعود الغاءً باتًّا۔

وقال فی الخطبۃ الالہامیۃ لقد اُن ان تفتح ابواب السماء وقد عطل الجہاد فی الارض وتی قفت الحروب کما جاء فی الحدیث ان الجہاد للدین یحرم فی عصر المسیح فیحرم الجہاد من ہذا الیوم وکل من یرفع السیف للدین ویقتل الکفار باسم الغزو والجہاد یکون عاصیاً للّٰہ ولرسولہ۔

ویقول فی کتابہ تریاق القلوب ص۳۳۲ ان الفرقۃ الاسلامیۃ التی ظلّ فی اللہ امامتہا وسیادتہا تمتاز بانہا لا تری الجہاد بالسیف ولا تنتظرہ بل ان الفرقۃ المبارکۃ لا تستحلّ سرًّا کان اوعلانیۃ وتحرّمہ تحریمًا باتًّا۔

وقال ہذا المتنبئ وقد امدّت ہذہ الحرکۃ وہذہ الفئۃ الحکومۃ الانجلیزیۃ بخیر جواسیس لمصالحہا واصدقاء اوفیاء ومتطوعین متحمسین کانوا موضع ثقۃ الحکومۃ الانجلیزیۃ ومن خیار رجالہا خدموا لحکومۃ الانجلیزیۃ فی الہند وخارج الہند وبذلوا نفوسہم ودماءہم فی سبیلہا بسخاء کعبد اللطیف القادیانی الذی کان فی افغانستان یدعو الی القادیانیۃ وینکر علی الجہاد وخافت حکومۃ افغانستان ان تقضی دعوتہ علی عاطفۃ الجہاد و روح الحریّۃ التی یمتاز بہا الشعب الافغانی فقتلتہ۔ کذلک الملا عبد الحلیم والملا نور علی القادیانیان عثرت الحکومۃ الافغانیۃ عندہما علی رسائل و وثائق تدل علی انہما وکیلان للحکومۃ الانجلیزیۃ وانہما یریدان موٴامرۃ ضد الحکومۃ الافغانیۃ وکان جزاؤہما القتل کما صرح بذلک وزیر الداخلیۃ للافغانستان ۱۹۲۵ء ونقل ذلک مجلّۃ الفضل صحیفۃ القادیانیۃ فی ۳ر مارس ۱۹۲۵ء۔

وبالجملۃ کانت الجماعۃ القادیانیۃ من اول یوم عمیلۃ للانجلیز حریصۃ علی خدمۃ مصالحہم السیاسیۃ حتی ان المفکرین اجمعوا علی ان ہذہ الدعوۃ

Marfat.com

كانت من وحى الانجليز وكان هذا المتنبئ وليد السياسة الانجليزية وغرسها.

ولهذا قال الدكتور محمد اقبال فى حق هذا المتنبئ انه كان مريدا مخلصا للسادة الانجليز وانه يعتقد ان بهاء الاسلام ومجده فى حياة العبودية و ان سعادة المسلمين فى ان لا يزالوا محكومين اذلاء بين يدى الانجليز و أنه كان يعد حكومة الاجانب المستعمرين رحمة الهية لقد رقص ذلك الرجل حول الكنيسة ومضى لسبيله.

الكلمة الثالثة فى بذاءته وسلاطة لسانه

نقل بالسند الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا فى الاسواق. وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذئ رواهما الترمذى.

ولكن هذا المتنبئ القادیانی لكان هجاء بذاء سليط طويل اللسان على المعاصرين وعباد الله الصالحين يقول فى رسالته التى وجهها الى علماء الهند وشيوخها الكبار باللغة العربية بعبارة ركيكة قال لعب علينا كل ذى غواية ونعق علينا كل ابن داية محروم عن دراية وعوى كل خليع خلع الرسن ونبح كل كلب ولو كان كاليفن الى آخره.

وقال فى المكتوب العربى الملحق بانجام آتهم ص٢٥٢ فى حق العلماء الراسخين. والمشائخ الكاملين الذين كانوا شموس الهداية واليقين يقول مخاطبا للشيخ محمد حسين البتالوى "فمنهم شيخك الضال الكاذب نذير المبتدعين ثم الدهلوى عبد الحق رئيس المتصلفين ثم سلطان المتكبرين الذى اضاع دينه بالكبر والتوهين ثم الحسن الامروهى الذى اقبل على اقبال من لبس الصفاقة وخلع الصداقة واعتلقت اظفاره بعرضى كالذئاب ومخلبه بثوبى

Marfat.com

كالكلاب ونطق بكلم لا ينطق بمثلها الا شيطن لعين واخرهم الشيطن الاغنى والغول الاغوى يقال له رشيد احمد الجنجوهى وهو شقى كافر مرهى من الملعونين۔"

انظروا الى هذا المتنبئ والى خرافاته فى حق العلماء الربانيين الذين كانوا جبال العلم وهكذا اكانت عادته ليسبّ ويشتم كل من لا يؤمن به حتى قال فى كتابه "ايثينه كمالات اسلام ص ٥٤٧، ٥٤٨" اشار الى كتبه وكتب "تلك كتب ينظر اليها كل مسلم بعين المحبة والمودة وينتفع من معارفها ويقبلنى ويصدق دعوتى الا ذرية البغايا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون۔

ومن امثلة اشعاره الهجائية فى حق من لا يؤمن به۔ ؎

ان العدى صاروا خنازير الفلا نساؤهم من دونهن الاكلبُ

ويقول فى شعره عن الشيخ الشهير والعالم الكبير مهر على الگولروى الچشتى ؎

فقلت لكِ الويلات يا ارض جولر لعنتِ بملعون فانت تدمرُ

ويقول عن الشيخ سعد الله اللدهيانوى ؎

ومن اللئام ارى رُجيلا فاسقا غولا لعينا نطفة السفهاءُ

شكس خبيث مفسد ومزوّر نحس يسمى السعد فى الجهلاء

أذيتنى خبثا فلستُ بصادق ان لم تمت بالخزى يا ابن بغاء

الكلمة الرابعة فى سبّه وشتمه النبىّ الصّادق المعصوم سيّدنا عيسىٰ عليه الصّلاة والسّلام وأمّه الصّدّيقة

ان سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان من اولى العزم من

Marfat.com

الرسل وامّہ صدّیقۃ ۔ قال اللہ تعالیٰ فی حقہما ومریم ابنت عمران التی احصنت فرجہا فنفخنا فیہ من روحنا وصدقت بکلمات ربہا وکتبہ وکانت من القنتین (سورۃ التحریم)

لہ نجم الہدیٰ ص ۵۲ ؎ اعجاز احمدی ؎ انجام آتھم ص ۲۸۱، ۲۸۲

وقال اللہ تعالیٰ واذ قالت الملئکۃ یٰمریم ان اللہ اصطفٰک وطہرک و اصطفٰک علی نساء العٰلمین (آل عمرٰن)

وقال اللہ تعالیٰ وجعلنہا وابنہا اٰیۃ للعٰلمین (الانبیاء)

وقال اللہ تعالیٰ انما المسیح عیسی بن مریم رسول اللہ وکلمتہ القٰہا الی مریم وروح منہ (النساء)

وقال اللہ تعالیٰ واذ قالت الملئکۃ یٰمریم ان اللہ یبشرک بکلمۃ منہ اسمہ المسیح عیسی بن مریم وجیہا فی الدنیا والاخرۃ ومن المقربین (آل عمرٰن)

وقال اللہ تعالیٰ ولنجعلہ اٰیۃ للناس ورحمۃ منا (مریم)

وقال اللہ تعالیٰ ان ہو الا عبد انعمنا علیہ وجعلنٰہ مثلا لبنی اسراءیل (زخرف)

وقال اللہ تعالیٰ ویعلمہ الکتب والحکمۃ والتورٰیۃ والانجیل (آل عمرٰن)

وقال اللہ عزوجل واٰتینا عیسی بن مریم البینٰت وایدنٰہ بروح القدس (البقرۃ)

لکن علی عکس ہذہ النصوص القطعیۃ قال ہذا المتنبیٔ ان سیدتنا مریم حملت من الزنا والعیاذ باللہ ثم اجبرہا اہلہا علی النکاح لتستر ہذہ القبیحۃ ۔

قال فی کتابہ "کشتی نوح، ص ۱۶" انا اعظم المسیح بن مریم لانی بحسب الروحانیۃ خاتم الخلفاء فی الاسلام کما کان المسیح بن مریم خاتم الخلفاء فی الاسرائیلیین وکان ابن مریم ہو المسیح الموعود فی سلسلۃ موسی وانا

Marfat.com

المسیح الموعود فی سلسلۃ محمد بھذہ المناسبۃ انا اعظم من کنتُ سَمِیّہ
ومن یقول انّی لا اعظم المسیح بن مریم ھو المفسد المفتری بل وانا
اعظم اخوتہ الاربعۃ لان ھؤلاء الخمسۃ من بطن ام واحدۃ وفی ذلک
انی اعظم واقدّس اختیہ لان ھؤلاء الاکابر کلھم من بطن مریم البتول
وشان مریم انہا منعت نفسہا مدۃ من النکاح وبعد ذلک نکحت بسبب
حملہا باجبار اکابر قومہا وکان للناس الاعتراض علیہا بانہا نکحت فی عین
حال حملہا علی خلاف تعلیم التوریۃ ونقضت عھد تبتّلہا من النکاح
ووضعت اساس تعدد الازواج یعنی مع ان یوسف النجار کان ذا زوجۃ
واحدۃ قبل ذلک ثم رضیت مریم بالنکاح معہ وکانت ھی زوجتہ الثانیۃ
ولکن اقول کان ھذا کلہ بسبب الاعذار التی اتفقت فی ذلک الوقت و
کانوا حینئذ احق بالرحمۃ والعطوفۃ لا ان یُلزموا بالاعتراضات وقال ھذا
الکذاب فی حق سیدنا عیسی علیہ السلام استھزاء ان اسرتہ کانت
طاھرۃ مطھرۃ غایۃ التطھر کانت الثلث من جداتہ الابویۃ والامویۃ
من الزوانی التی یکتسبن بالزنا وھذا عیسٰی قد تولد من دمائھن۔ (ضمیمہ
انجام اتھم حاشیہ ص۷)

ویقول فی کتابہ نور القرآن ص۱۲/۳ الاعتراض المتعلق بجدات عیسی
الابویۃ والامویۃ ھل تأملتم فی الجواب عنہ اما نحن فقد تملّلنا من التامل
وما جاء فی خیالنا الجواب الصحیح من ذلک۔ نعم الاٰلہ الذی کانت جداتہ
متصفۃ بھذہ الکمال انتھی

وقال فی المکتوبات الاحمدیۃ ص۲۱،۲۴/۳ ج کان من عاداتہ (ای المسیح)
انہ کان اکّالا ما کان زاھدا ولا عابدا ولا متبعا للحق کان متکبرا معجبا بنفسہ
مدعیا للالوھیۃ انتھی

Marfat.com

وقال فی ضمیمۃ انجام اتھم مۃ کان میلہ الی الزوانی وصحبتہ معھن بسبب انہ کان بینہ وبینھن مناسبۃ جلّیۃ والا فالرجل المتقی لا یستطیع ان یمکن الزانیۃ ان تضع یدھا النجسۃ علی رأسہ وتطیّب راسہ من الطیب الذی کان من کسب زناھا وتمسح برجلیہ بشعرھا فلیفھم المتفھم من ھذا طوی رہ وعادتہ انتھی۔

وقال ھذا المتنبئ فی حق سیدنا عیسٰی علی نبینا وعلیہ الصلاۃ والسلام "ولکن المسیح فی عصرہ لم یکن فائقا فی صدقہ علی سائر الصادقین بل کان یحیی النبی افضل منہ لانہ لا یشرب الخمر وما سُمع منہ ان المرأۃ الفاحشۃ تطیب رأسہ من کسبھا وتمسح بدنہ بشعرھا وما سُمع منہ ان المرأۃ الشابۃ غیر المحرمۃ تخلو معہ ولھذا سمّی اللہ تعالی فی کتابہ یحیی باسم الحصور ولم یسمّ المسیح بھذا الاسم لان مثل ھذہ الوقائع کانت مانعۃ من تسمیتہ باسم الحصور

(دافع البلاء تائتل پیج اخری)

وکنتُ متحیرا فی ان الرجل المتمق الذلیل بین یدی الانجلیز کیف یسبُّ سیدنا عیسی علیہ السلام لانی کنتُ اظنّ ان ھذا ھو السبب القوی لسخط الافرنجیین العیسائیین فکیف یباشر ھذا الذی ھو مھین ثم انی ظفرتُ علی مکتوب مندرج فی تالیفہ تریاق القلوب ص ۳۰۸ و ۳۰۹ کتبہ ھذا المتنبئ الی الحکومۃ البریطانیۃ فی ذاک الوقت وعَنْوَنَہ باقتراح العاجز الی حضرۃ الحکومۃ العالیۃ۔ فازاح عنّی ھذا المکتوب ما اجدہ واظھر ھذا المتنبئ ان بذاءتہ وسبّہ فی حق سیدنا عیسی علیہ السلام تحت حکمۃ عملیۃ وداعیۃ سیاسیۃ یرید بہ ابراد نار غضب عامۃ المسلمین علی الافرنجیین لا سیمّا علی المبشرین منھم۔

قال ھذا المتنبئ فی مکتوبہ ھذا ما ترجمتہ "انا اعترف انہ لما تشدّد عن بعض القسیسین والمبشرین کلامہ وتجاوز عن حدّ الاعتدال مقالہ و

Marfat.com

استعمل هؤلاء المبشرون فی حق النبی الکریم صلی اللہ علیہ وسلم کلمات فضیحۃ مثلاً انہ قاطع الطریق وانہ سارق ..... (الا استطیع ان اذکر بعض الکلمات الآتیۃ فترکت البیاض) فخفت بعد ما طالعت مثل ھذہ الکتب والمجلات ان المسلمین الذین ھم ارباب الثورۃ علی الانجلیز تشتعل نار قلوبھم علی ضد الحکومۃ الانجلیزیۃ العیسائیۃ فعلمت ان المناسب لاطفاء ھذہ الشعلۃ ودفع ھذہ الثورۃ ان یختار فی جواب ھذہ الطائفۃ التبشیریۃ شرۃ فی الکلام علی خلاف عیسی علیہ السلام کی لا یختل الامن فی المملکۃ وافتانی ضمیری ان السلوک علی ھذا المسلک الصعب یکفی فی اطفاء نار غضب المسلمین المتوحشین فقلتُ ما قلتُ فی عیسی علیہ السلام وفزتُ بما رُمتُ (الی اخرما قال)

الکلمۃ الخامسۃ فی الانموذج من تفاسیرہ

والآن اریدان اذکر تحریفاتہ التفسیریۃ التی تفوّہ بھا ھذا اللعین۔

۱ تفسیر اھدنا الصراط المستقیم یقول: یاتی امثال انبیاء بنی اسرائیل من کان مثیل نبی من الانبیاء سمّی باسمہ فیسمّی مثیل موسی بموسی ومثیل عیسی بعیسی ولما کنت مثیل عیسی سمیتُ باسم عیسی وذکر فی القرآن المجید اھدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیھم ای یا اللہ اجعلنا مثیلین للرسل والانبیاء۔ (ازالۃ الاوھام ص۲۱۲ الطبعۃ الخامسۃ مؤلفہ مرزا غلام احمد)

۲ تفسیر قولہ تعالی واتخذوا من مقام ابراھیم مصلّی۔ یقول: ھذہ الآیۃ تُشیر الی ان الامۃ المحمدیۃ کلما صارت فرقاً کثیرۃ یُولد فی آخر الزمن ابراھیم فتکون الفرقۃ التی تتبع ابراھیم ھی الناجیۃ (کانہ یریں انی ابراھیم الفرقۃ القادیانیۃ التی تتبعنی ھی الناجیۃ) (والعیاذ باللہ) (الاربعین ص۴)

۳ تفسیر قولہ تعالی ولقد نصرکم اللہ ببدر وانتم اذلۃ۔ یقول ینصرہ اللہ

Marfat.com

المؤمنین بظہور المسیح فی قرن من القرون الآتیۃ یکون مدۃ مساویا للمدۃ التی مر۔ (یعنی فی القرن الرابع عشر الھجری) یرید نفسہ (اعجاز المسیح ص۱۸۳)

۴ تفسیر قولہ تعالیٰ یاٰدم اسکن انت وزوجک الجنۃ۔ یقول انا المراد بآدم والمراد بالجنۃ اختی۔ (تریاق القلوب ص۱۵۶)

۵ تفسیر قولہ تعالیٰ و لہ الحمد فی الاولیٰ والاخرۃ۔ یقول: اُرِیَ فی ھذہ الآیۃ احمد ان المراد بالاولیٰ رسولنا احمد المصطفی المجتبی والمراد بالآخرۃ احمد الذی یکون فی آخر الزمان اسمہ المسیح والمھدی (یرید نفسہ)

(اعجاز المسیح ص۱۳۵)

۶ تفسیر قولہ تعالیٰ سبحٰن الذی اسریٰ بعبدہ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی بارکنا حولہ الآیۃ یقول: المراد بالمسجد الاقصیٰ المسجد الذی فی قادیان مسجد المسیح الموعود (یرید نفسہ)

(الخطبۃ الھامیۃ ص۲۱،۲۰ طبع جدید، ربوہ)

۷ تفسیر قولہ تعالیٰ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ و دین الحق۔ یقول: ھذہ الآیۃ فی الحقیقۃ متعلقۃ بزمان ھذا المسیح (یرید بہ نفسہ)

(ازالۃ الاوھام ص۲۷۵ الطبعۃ الخامسۃ)

۸ تفسیر قولہ تعالیٰ مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمہ احمد۔ لیس المراد بہ محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بل المراد باحمد فی ھذہ الآیۃ ھو المرزا غلام احمد۔ (ازالۃ الاوھام ص۲۷۵ الطبعۃ الخامسۃ)

۹ وانا علی ذھاب بہ لقٰدرون۔ المراد بہ ۱۸۵۷ء وھذا ھو زمان المرزا غلام احمد۔ (ازالۃ الاوھام ص۲۹۴ الطبعۃ الخامسۃ)۔

۱۰ (و) جاء فی الحدیث ان سیدنا عیسیٰ علیہ السلام ینزل من السماء فی لباس اصفر اللون۔ لا یراد باللباس الثوب بل المراد منہ المرض

(ازالۃ الاوھام ص۳۶ الطبعۃ الخامسۃ)

Marfat.com

(ب) الرداء ان الاصفران اللذان ذُكران المسيح ينزل فيهما الرداءان اللذان يشملانی الرداء الواحد يختص بالنصف الاعلى منی وهو مرض مثل وجع الرأس ودورانه وقلة النوم ومرض القلب وغير ذلك والرداء الآخر يختص بنصفی الاسفل وهو داء السكر البولی الذی اخذ بن يلی منذ مدة مديدة ربما احتاج الی البول فی اليوم او الليلة مائة مرة۔ (اربعين ص۱۱۳)

وقال هذا المتنبئ افتراء علی الله ان الآيات المسطورة فی الذيل نزلت فی شأنی والعياذ بالله۔

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمی (ضميمة حقيقة الوحی ص۷۹)

دنی فتدلی فكان قاب قوسين او ادنی (ايضاً ص۸۱)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی يحببكم الله (ايضاً ص۸۱)

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر (ايضاً ص۸۳)

انا اعطيناك الكوثر۔ (ايضاً ص۸۶)

اراد الله ان يبعثك مقاما محمودا۔ (الاستفتاء ص۸۶)

لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين۔ (حقيقة الوحی ص۸)

ما ينطق عن الهوی ان هو الا وحی يوحی۔ (الاربعين ص۳۲)

وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (دافع البلاء ص۶)

واصنع الفلك باعيننا ووحينا۔ (ايضاً ص۱۶)

•

وما ارسلناك الا رحمة للعلمين۔ (حقيقة الوحی ص۹۲)

الكلمة السادسة فی الاخوذ من استدلالاته

۱ كتب المرزا غلام احمد القاديانی كتابا فی صداقة الاسلام واعلن ان هذا الكتاب يكون فی خمسين جزءاً واستلم ثمن خمسين جزأ من المشترين قبل طبعها فلما طبع اربعة اجزاء وارسلها الی المشترين تغفل عن سائرها وسكت فلما طالبه

Marfat.com

المشترون على الجدّ فبعد ثلثة وعشرين سنة طبع الجزء الخامس منه وكتب في اوله انه قد اوفى وعده السابق وتمّ وعد خمسين بالجزء الخامس لان الفرق بين الخمس والخمسين يكون بالصفر (والصفر لا اعتبار له) فاوفيتُ ما وعدتُ)

(البراهين الاحمدية ص)

٢ كانت امرأة فاحشة تكتسب من زناها فجمعت اموالا كثيرة ثم تابت توبة فاستفتى اهلها من العلماء عن هذا المال الذى اكتسبت بزناها فاجاب العلماء بانه لا يجوز استعمال هذا المال وهو حرام فطلب منهم المرزا غلام احمد هذا المال وتسلّمه منهم فلما اعترض المسلمون وقالوا ان مدعى النبوة ليأكل المال الحرام فاجاب بان المالك للمال فى الحقيقة هو الله تعالى والعبد نائب عنه فاذا عصى العبد مالكه يعود المال على مالكه فبهذا السبب لا يكون العبد وقت عصيانه مالكا لهذا المال وانما المالك هو الله تعالى فليس بحرام انتهى - ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم -

(ايئنه كمالات اسلام ص٣٨٣ طبع لاهور)

اللهم دمّر هذه الفتنة واهلها واحفظنا وجميع المسلمين منها - يا ربّ العلمين -

اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم

للخامس من ذى القعدة سنة ١٣٨٧ھ

جماعة تحفظ ختم النبوة

لما ظهرت الفتنة القاديانية فى الهند وانتشرت فيها بتأييد الحكومة الانجليزية حتى توجهت الى البلاد العربية الاسلامية وبدأت تتسرب فى العراق وسوريا وتنتشر فى اندونيشيا ومن اعظم امانيها واكبر اهدافها ان تنتشر فى جزيرة العرب مهد الاسلام ومركز دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - توجه علماء المسلمين ورجال الدعوة الاسلامية

Marfat.com

الى دفع هذه الفتنة من اول تأسيسها وعلى رأس هذه الطائفة العلامة السيد محمد انور الكشميرى رئيس المدرسين بدار العلوم الدیوبندية ومولانا السيد عطاء الله شاه البخارى ومولانا حبيب الرحمٰن اللودیانوی رحمهم الله تعالىٰ والآن تخلفهم جماعة تسمّى بمجلس تحفظ ختم النبوّة رئيس هذه الجماعة الخطيب الشهير والمجاهد الكبير مولانا محمد علی الجالندهری الذی امرنی بتسويد هذه الاوراق۔ هذه الجماعة ترافع عن هذه الفتنة الضالة اقوى دفاع وتلتهب غيرةً على الاسلام وكرامة الرسول صلى الله عليه وسلم۔

هذه الجماعة لها اعضاء من العلماء الكبار ما يبلغ عددهم الى ثلثين يؤدون فرائض تبليغ الاسلام فى اقطار مملكة باكستان بل وخارج المملكة ايضا حتى ان الامين العام لهذه الجماعة مولانا لال حسين اختر الآن فى اوربا يريد ان ينتظم امر المسلمين هناك ليكونوا على حذر من الطوائف القاديانية التى توجّه دعوتها فى مسلمى اوربا وافريقيا۔

ان جماعة ختم النبوة اشاعت الكتب الكثيرة فى ردّ القاديانية واذاعت كتاب القادیانی والقاديانية باللغة العربية ليعلم علماء العرب حقيقة هذه الفتنة حتى يصح لهم الحكم عليها ويمكنهم نقدها وتزييفها

حركة هذه الجماعة صارت سببا لاجماع العلماء على تضليل القاديانيين وتكفيرهم حتى اصدرت مراكز الفتاوى احكاما صريحة بكفرهم وارتدادهم واصدرت المحكمة الحكومية فى بهاولفور سنة ١٩٣٥م بعد مناقشة طويلة الحكم بكفرهم وحرمة نكاح المسلمة بالقادیانی وكتب القاضی (ج) محمد اكبرخان ان نكاح عائشة بنت الٰهی بخش مع عبد الرزاق القادیانی باطل لارتداده وبالجملة هذه الجماعة لها منن كثيرة على المسلمين كثّرها الله وادامها لترويج الدين القويم۔

Marfat.com

كلمة عن كتاب "اكفار الملحدين" وسبب تاليفه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك المثل الأعلى ، فلك الحمد كمـــا ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك . صل على سيدنا محمد صفوة رسلك ، وخاتم أنبياءك ، وبارك وسلم ما ترفرف عليـه رأيات رحمتك ، وقديم إحسانك ، وعلى آله وصحبه الذين قاموا برفع ألوية الإسلام فى سائر بقاع الأرض وبلدانك .

اما بعد : فلاشك أن مدار النجاة والسعادة الأبدية على الإيمان بالله ، وأن مسألة الإيمان أول خلافية ظهرت فى الأمة ، فقام للتأليف والتحقيق فيها كبار المحدثين والأئمة ، منهم : الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ، والإمام محمد بن نصر المروزى ، والإمام أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادى ، والإمام أبوبكر ابن أبى شيبة ، وأبوحاتم بن حبان البستى ، ومحمد بن أسلم الطوسى ، وأبو الحسن عبد الرحمن بن عمر بن رسته ، وأبوعبد الله بن منده الأصبهانى ، وأبوبكر البيهقى ، وأبو عبد الله الحليمى وغيرهم .

وكلما حدثت الفتن وتطورت اضطر العلماء للتأليف والتحقيق بأسلوب اقتضاه العصر ، وبتدقيق توخاه الحاجة ، فقام الجهابذة من أئمة الكلام ، فحققوا الأبحاث فى أسفارهم ، والإمام الحجة محمد بن محمد بن محمد الغزالى المتوفى ٥٠٥ هـ أول من أفرد المسألة من المتكلمين بتأليف لطيف سماه : "فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة" ، وحقق فيها أن كل مـا ثبت كونه من الـــدين بالضرورة الإيمان بـه واجب ، وإن الإنكارعنه كفر ، وكذلك التأويل فى ضروريات الدين يرادف الإنكار ، فالتأويل فيها كفر ، مثل الإنكار سواءً بسواء ، ثم تطورت فتن وفتن ، وظهرت بدع ومنكرات ، واتخذت القرامطة والباطنية قدوة فى الإلحاد وأسوة فى التحريف على طوال القرون ، فلم يخل عهد من عهود الإسلام إلا وبدت فيه هذه البلايا والرزايا من إلحاد وتحريف وتلبيس ، اختباراً لإيمان المؤمنين ، وامتحاناً للراسخين فى العلم ، ولكن لله الحمد على من أنعم فوفق حملة الدين لحفظه من تلك السيول الجارفة فى كل قرن من القرون . ومما بدت فتنة فى هذه البلاد فى عهد الحكومـــة

Marfat.com

البريطانية واستيلائها أن ظهرمدع للنبوة وهو : المرزا غلام أحمد القاديانى ، وتدرج خطوات من دعاوٍ مختلفة ، فادعى أولاً : أنه مجدد ، ومثيل للمسيح، ثم ادعى : أنه المهدى الموعود والمسيح المعهود، وادعى معه : أنه نبي ، وظل لجميع الأنبياء، وقال فأنا آدم ، وأنا ابراهيم، وأنا موسى ، وأنا نوح ،وأنا داؤد ويوسف، وأناسليمان ويحيي ، وأنا عيسى . ولما استبعد ادعاءه النبوة فقال تارةً : أنه نبي لغوى ، وتارةً نبي ظلى ، وتارة بروزى ، على معان اخترعها الزنديق ، ثم ادعى أنه نبي غير تشريعى ، ورسول غير تشريعى ، ثم ارتقى وادعى أنه نبي تشريعى ورسول تشريعى ، ثم جعل وحيه مثل القرآن ، وجعل مسجده المسجد الأقصى ، وجعل قريته مكة المسيح ، وجعل بلدة لاهور مدينة ، وأسس مقبرة سماها : مقبرة الجنة ، كل من دفن فيها فهو من أهل الجنة ، وسمى أزواجه : أمهات المؤمنين ،وأتباعه : أمته ،وأنكر الجهاد وأنكر عقيدة ختم النبوة، وادعى جواز ظهور نبي بعده . فهكذا أنكر كونه ﷺ خاتم النبيين ، وأنكر نزول عيسى عليه السلام من السماء، وادعى موته وصلبه ،وأنه ابن يوسف النجار. وادعى أن الدولة البريطانية ظل الله فى الأرض ،وما إلى ذلك من طامات خرافية، واستثمر الحكومة البريطانية هذه الفتنة للقضاء على دين الإسلام فربتها ورشحتها وساعدتها بما لها من حول وطول ، ولولا رحمة الله بعباده وتوفيقه للعلماء بالذب عن حريم دينه لزعزع هذه الفتنة الدهياء والكارثة العمياء اساس الإسلام ولكن الله من على عباده فى كل عهد بطائفة يحمل هذه الأمانة الإلهية يحفظونها ويذبون عنها كل تحريف وإلحاد ، وتأويل باطل ، ويقدمونها ناصعة لامعة تلألأ أنوارها وتشق دياجر التأويلات المظلمة . ثم لماهلك هذا الشقى المتنبئ الكاذب فافترقت أذنابه فرقتين : فرقة تدعى أنه كان نبياً ، وفرقة : أنه كان مجدداً ، وسميت بـ"اللاهورية" ، فاختلف العلماء فى إكفار هؤلاء ، وكذلك تردد بعضهم بأنه إذا أمكن تأويل كلامه فهل يتأول ولا يكفر ، والتبس على آخرين قول أبى حنيفة بأنه إذا كان فى كلام أحد تسعة وتسعين وجهاً للكفر ووجه للإسلام لا يفتى بكفره ، وكذا اشتبه على طائفة أن المرأ إذا لم يلتزم الكفر وادعى الإسلام أنه لايكون كافراً ، وهكذا دارت هناك آراء وأفكار بعيدة عن وجه الصواب وبعيدة عن التحقيق ، فقام إمام العصر البحاثة محقق هذه العصور الأستاذ الكبير الفقيه المحدث الإمام مولانا الشيخ محمد أنور شاه الكشميرى ثم الديوبندى

59693

Marfat.com

المتوفى سنة ١٣٥٢هـ رحمه الله ، وحقق هذه المسائل وكشف عن وجوهها النقاب كتاباً وسنة، حديثاً وفقهاً، أصولاً وكلاماً، وحقق مسألة الإيمان والكفر، والإنكار من ضروريات الدين والتأويل فيها ، والإلحاد فى حقائق الشرع والتحريف فيها ، وما إلى ذلك من تحقيقات رصينة ومسائل عويصة من كل ما له صلة بالمقام من غرر النقول من كتب القدماء والمتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من جهابذة أهل التحقيق من مظان بعيدة وغير المظان كـ"شفاء العليل" لابن القيم ، و "صبح الأعشى" للقلقشندى ، و "خلق أفعال العباد" للبخارى ، و"كتاب العلو" للذهبى ، و" كتب الأسماء والصفات" له ، و " كتاب الفتوحات " لابن عربى الشيخ الأكبر ،وما إلى ذلك من كتب كثيرة لايخطر ببال أحد أن هناك ما يتعلق بالموضوع . ثم لم يقتصر نقوله على فقه الحنفية ، بل جمع غرر النقول من كتب المذاهب من المالكية والشافعية والحنابلة وكذلك لم يقتصر ولم يقتنع بكتب الماتريدية من المتكلمين ، بل نقل من الأشاعرة وعقائد الحنابلة ما دل على اتفاق مذاهب الفقهاء ومذاهب أهل الكلام .

وبالجملة جمع المواد المبعثرة فى شتى المصادر فى صعيد واحد ، وجمع فأوعى،وبحث فاستوفى ،وحقق فأجاد واستنبط حقائق فقهية من كلام جهابذة الفقه والحديث وغيرهما ، فأفاد وأفاض فى نواحى البحث والتدقيق ، فأتى بالعجب العجاب وغربل الكتب والأسفار الضخمة ، وأخرج من ثناياها و طواياها كل ما له صلة بالموضوع ، واستوعب استيعاباً بالغاً مدهشاً ما لا يرجى إلا من أمثاله من الجهابذة المستبحرين . فيا سبحان الله ع :

إذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الأجسام

يطالع مجلدات من كتاب ويستخرج منها أسطراً وحروفاً . فرحمه الله ورضى عنه وأرضاه . من ذا الذى يقدر هذه الجهود الجبارة فى البحث والتفكير فى حنايا ضلوعه ،ومن ذا الذى يدرك هذه الأفكار الدقيقة فى مشاعره بحر لا تكدره الدلاء وداماه لا تقطع بالأرماث :

شيخ عجائبه لم تبق فى سمر ولا عجب شيخ بعده عجباً

Marfat.com

فهذا هو كتاب " إكفار الملحدين فى ضروريات الدين " وكان سماه أولاً : " إكفار المتأولين والملحدين فى شئ من ضروريات الدين " لو لم يكن مثل هذا الإمام المحقق ألف مثل هـــذا العلق النفيس وحل غوامض لأبحاث وحلل عويص المسائل ودقائق الفقه لأشكل على القوم هذه المسائل ، وبقى الناس وأهل العلم فى لبســة وخفاء . والحمد لله قــد أصبحت المسائل هذه من عدم تكفير أهل القبلة وعدم إكفار المتأولين أبين من فرق الصديع وفلق الصبح . فلاريب أنه أحسن إلى الأمـة وإلى العلم بتأليف هذا الكتاب البديع فى هذه المعضلات الدقيقة، فجزاه الله خير ما يجزى علماءه الراسخين العاملين والأعلام الربانيين . ثم قدمه لأكابر العلماء وأرباب الفتوى فى عهده مثل الحجة الفقيـه المحدث العارف المحقق مولانا الشيخ خليل احمد السهارنفورى مؤلف "بذل المجهود فى شرح سنن أبى داؤد" والمحقق الفاضل الشيخ رحيم الله البجنورى من مشاهير أصحاب الحجة مولانا محمد قاسم النانوتوى ، والعارف الفقيه الديوبندى مولانا الشيخ المفتى عزيز الرحمن الذى خدم مسند الإفتاء فى دارالعلوم بديوبند خمسين عاماً ، والشيخ الفقيه المحقق حكيم الأمة مولانا أشرف على التهانوى ، والشيخ الفقيه المفتى محمد كفاية الله الدهلوى الذى كان مداراً للفتوى فى هذه البلاد ، والمحقق متكلم هذا العصر شيخ الإسلام شبيرأحمد العثمانى شارح " مسلم " وغيرهم ، وهؤلاء الأعلام كانوا مشايخ عصرهم، كان يدور عليهم رحى الإفتاء،وكانوا أقطاب التحقيق . حتى تتفق كلمة العلماء الأجلة فى هذه المعضلات العويصة ، ولايبقى هناك أى خلاف فيها ، ولايبقى أدنى ريب فى إكفار المرزا غلام أحمد القادیانى؛وكفره وكفر أتباعه وأذنابه من المرزائية واللاهورية ، ولم يكن تقديم الكتاب للتقربظ والثناء والتقدير ، وكان بعيداً من ذوقــه ، وكان فى غنى من تقريظ مشايخ العصر ، بيد أنه أراد أن يتفق كلمة القوم فى هذه المسائل التى لها أهمية كبيرة فى الوقت نفسـه كما سمعتـه أذناى ووعاه قلبى من حضرتـه شفاهاً ، . والله سبحانه ولى التوفيق؛ وهو الذى يشرح صدور العلماء لمثل هذا التحقيق ، فله الحمد الجزيل على نعمائه . والصلاة والسلام على صفوة أنبياءه وعلى آله وصحبه وأصفيائه .

Marfat.com

وأنا الفقير إلى رحمة الله البارى محمد يوسف بن السيد محمد زكريا الحسينى البنورى عفا الله عنه وعافاه ووفقه لما يحبه ويرضاه .

يوم الخميس غرة ذى القعدة الحرام سنة ١٣٨٧ هـ . وغرة فبراير سنة ١٩٦٨ م بالمدرسة العربية الإسلامية فى كراتشى باكستان .

صورة ما أفاد علامة الدنيا والدين بقية العلماء الراسخين ، من حاز قصب السبق فى كل مضمار ، ودار معه الحق حيثما دار ، فأصبح آية فى إصابة الرأى والعلم والنظر فى العين والأثر ، المحقق الجهبذ العلم المفرد العلامة مولانا الشيخ حبيب الرحمن الديوبندى نائب الإهتمام بدار العلوم أدام الله ظله .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى تكفل بحفظ الدين المتين ، ونصب لتسديد أموره فى كل عصر طائفة يتفقهون فى الدين ، وينذرن من أوقفهم الغواية على شفا حفرة من الضلال المبين ، وليطهروا حريمه عن أرجاس الكفر وأدناس الإلحاد والزندقة ، حتى ينبلج صبح الحق ويستبين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد الذى تركنا على مثل بيضاء ليلها ونهارها سواء ، فلا يتردى فى مهواة الضلالة إلا من سلب التوفيق وحرم اليقين ، وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا أعلام الشريعة ، وشادوا منارها ، فلم يبق أفق من آفاق العالم إلا ونورها يتلألأ تلألؤ الشمس على السماء والأرضين ، وقاموا لحمايتها بأموالهم وأنفسهم ، ودافعوا عنها كل عتل أفاك مهين ، حتى قتلوا من مرق عن الإسلام بإنكار ما ثبت فى الدين بالضرورة ، أو ادعى لنفسه النبوة ولو مع الاعتراف بنبوة سيد المرسلين ﷺ مثل الأسود العنسى ، ومسيلمة اليمامى ، ذلك الكذاب اللعين ، ولم تأخذهم رأفة فى دين الله ، ولا صدتهم عن الشدة على أولئك المارقين عواطف الرقة واللين ، وبعد فإنه لم يبق عصر من

Marfat.com

عصور الإسلام إلا ونشأت فيه فتنة ازعجت أهله، وأذلتهم عما سبق من الفتن لشدتها وهولها واضطرام نارها واستطارة لهيبها وضرامها، ولكن الله عزوجل أنجز وعده فى حفظ الإسلام والمسلمين ووفق لأهل ذلك العصر من الملوك والسلاطين والعلماء الربانيين المتقنين فاستأصلوا الفتنة عن رأسها وهدموها على أساسها، و أزاحوا عن وجه الدين غياهب الشكوك والشبهات حتى إن كل فتنة استطارت بان بدئها ونشورها كل مطار تلاشت بعد اشتدادهم، وتضائلت بعد انتشارها، ولم يبق لها إلا اسم أو رسم من طائفة قليلة، فمن يتلقونها خلفاً عن سلف ليس لهم عدد ولا مدد أوما ترى الباطنية والقرامطة الذين طالت مدتهم، واشتدت شوكتهم حتى سفكوا دماء الحجاج فى عرفات والمطاف، وقلعوا الحجر الأسود ؛ و ذهبوا به إلى هجر، أين درجوا؟ وأين بنو برغواطة الذين ملكوا البلاد وقهروا العباد وجاسوا خلال الديار أزيد من ثلاثمائة سنة؟ هل ترى منهم عيناً أو تسمع لهم ركزاً، أم أين المهدوية أتباع الجونفورى، هل ترى لهم من باقية إلا أفراداً كأنهم الأسراء فى سجن محفوراً، والموتى فى القبور، وإن من أعظم الفتن، وأقواها وأكثرها شناعة وأدهاها فتنة عمياء وداهية دهياء تسمى فتنة القاديان، والفتنة المرزائية التى أنكر زعيمها المرزا غلام أحمد ختم النبوة، وزعم أنه نبى، إما ظلياً، أو بروزياً، أو تشريعياً، كل ذلك فى كتبه التى موهها لأذنابه يلقى عليهم من كلماته شيئاً فشيئاً حتى استقرت فى نفوسهم نبوته، وآمنوا بوحيه وكلامه المعجز ومعجزاته وصارت أمته غير أمة المسلمين، فهم يكفرون كل من أنكر نبوته من مسلمى الدنيا، لا يصلون خلفهم ولا يصلون على جنائزهم، ولا يجيزون مناكحتهم . ثم لم يقنع ذلك الزعيم على هذا، فادعى لنفسه الفضيلة على الأنبياء والمرسلين بل وعلى خاتم النبيين، وأهان روح الله ورسوله سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام وأتى فى حقه بكل كلمة شنيعة فظيعة، لا يستطيع أحد سماعها ، ثم

Marfat.com

افترقت أتباعه ففرقة منهم بقيت متمسكة بأصل دعواه وأعلنت بنبوته جهاراً لا يردعهم دين ولا يمنعهم حياء، وتلك الفرقة هى جمهور المرزائية؛ وطائفة قامت تخدع المسلمين، فبقيت فى الباطن على ما كان عليه زعيمها وقالت نفاقاً وخدعاً عالم يدع المرزا لنفسه النبوة ، ولا نعتقده نبياً بل نراه مصلحاً مجدداً ومسيحاً موعوداً وذلك منهم صريح النفاق لخدع المسلمين وتلقين دسائس المرزا وهفواته وهم أكثر ضرراً على المسلمين من الفرقة الأولى . فإن كثيراً من المسلمين الذين ليس لهم علم بدسائس المرزا ولا لهم اطلاع على مكائد هؤلاء المنافقين المحتالين إذا سمعوا مقالتهم يحسنون ظنونهم للمرزا، ثم يسمعون مناقبه التى اخترعوها وأوصافه التى اختلفوها فيعتقدون أنه رجل صالح ، وتلك شبكة تصادبها الغافلون ، فانظر أيها الفطن المتيقظ أين بلغ بالمسلمين نفاقهم توقف فى تكفيرهم من لم يطلع على مقصودهم ومرادهم ، وكان من سنة الله فى الذين خلوا من قبل أن تقوم هذه الفتنة إلى أمد معلوم تلتهب نارها ويطير ضرامها، ثم تضمحل وتبيد وكان وعد الله مفعولاً ، ليحق الحق ويبطل الباطل، فيبقى الإسلام غضاً طرياً على ما كان عليه ، والمسلمون منصورين ظاهرين على الحق ما ضرتهم تلك الفتنة ، ولا نقصتهم ، ومع هذا فقد كان حقاً على أهل الدين من الأمراء والملوك والسلاطين والعلماء الربانيين المتقنين أن يقوموا لقمع هذه الفتنة استيصالها يداً واحدة، ويبذلوا جهدهم فى مكافحتها، ويؤدوا فرضهم فى نصرة الإسلام ، وإلا صاروا مخذولين متولين عن الدين مستحقين أن يمحق اسمهم عن المسلمين ويستبدل الله بهم قوماً غيرهم . فقام أداءً للفريضة ونصرة للحق فئام من العلماء لقمع هـذه الفتنة وكشف عوارها ، فنشروا الكتب والرسائل حتى اتضح الحق وافتضح الباطل واطلع عوام المسلمين وخواصهم على ما دس المرزا من الكفر والإرتداد ، الصريح لم يبق لأتباعه إلا طائفة طبع الله على قلوبهم وملأ الزيغ صدورها فهم لا يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم .

Marfat.com

وممن قام لدمغ هذه الفتنة وقمع أباطيل هؤلاء المردة الطغاة الذين ليسوا فى عداد فرق المسلمين ، وتحقيق مسئلة تكفير الملحدين والمتأولين من أهل القبلة الشيخ الثقة الورع التقى الحافظ الحجة المفسر المحدث الفقيه المتبحر فى العلوم العقلية والنقلية ، رافع لواء التحقيق فى المسائل الغامضة المهمة مولانا الشاه محمد انور صدر المدرسين فى دار العلوم بديوبند حرسها الله وحماها ، فصنف رسالة جمع فيها وأوعى وأتى بكل ما يحتاج إليه العلماء فى هذه المسألة ، وأورد فيها تحقيقات مفيدة ، وأثبت فيها أن المرزائية ليسوا من الإسلام فى شئ ، وإنهم خارجون عن فرق المسلمين كلها ؛ وهى رسالة إذا رآها منصف متيقظ لا يبقى له ريب ؛ ولاشك فى هذه المسألة ، ولا يتردد فى خروج الطائفة المرزائية من فرق الإسلام ضاعف الله أجر مؤلفه ، وبارك فى أوقاته ، ونفع بها المسلمين ، وهدى بها الذين فى ريبهم يترددون ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين .

وأنا العبد الضعيف حبيب الرحمن الديوبندى العثمانى

خوانة الاسلام

ما هى الاحمدية ؟

ان أتباع الميرزا غلام احمد القاديانى يسمون انفسهم بالاحمديين - و نحلتهم تسمى بالاحمدية - و كانت اسرة الميرزا المشار اليه تقوم بالخدمة العسكرية للسيخ ايام حكمهم (راجع كتاب : رؤساء بنجاب لمؤلفه السير ليبال كريفن) - و جده (عطا محمد) كان يحارب خصوم السيخ مع والده (كل محمد) - كما ان عطا محمد المذكور استمر فى خدمة زعيم السيخ السردار فتح سنغ اثناعشر عاما ، كما أن المهاراجا رنجيت سنغ --- اشهر حكام السيخ فى بنجاب احتضن غلام مرتضى (والد الميرزا غلام احمد المتنبى) بعد وفاة ابيه عطا محمد المذكور آنفا - و قطع له اراض كبيرة - ثم انضم غلام مرتضى (والد الميرزا غلام احمد القادياني) جيش المهاراجا رنجيت سنغ ، و تولى مهمة مقاومة المسلمين فى حدود كشمير و المناطق الاخرى - ثم التحق بمهمة عسكرية جردت لمقاتلة الافغان تحت قيادة

Marfat.com

قائد السيخ الشهير هرى سنغ نلـوه ـ و لا نحتاج الى دليل أن غلام مرتضى (والد الميرزا غـلام احمد القاديانى) كان فى جيش السيخ الـذى حـارب السيد احمد و جماعته الى أن استشهـد السيد احمد مـع عـدد كبـير مـن اتباعـه المجاهـدين الابرار ـ و لما غزا الانـكليز ولايـة بنجاب انضم غـلام مرتضى و شقيقه الميرزا غـلام قادر الى الانـكليز و خدماهم خدمات جليلـة الى أن احيلا الى المعاش بمبلغ قـدره سبعمائـة روبيـة ـ و مـن الجـدير بالـذكر أن الميرزا غـلام قـادر (شقيق الميرزا غلام احمد) انضم الـى الجيش الانـكليزى الـذى كان تحت امرة الجنرال نكلسون و كان مسؤولا عن قمع الثوار المسلمين فى الانتفاضـة التحريريـة الكبرى عام ١٨٥٧م ـ و من الاعمال التى قام بهـا الميرزا غلام مرتضى فى هـذا الجيش أنـه قتل بمساندة الجنرال نـكلسون الشباب المسلمين من الثوار من فرقـة المشاة رقـم ٤٦ بعد أن نكل بهم اسوأ التنكيل و عذبهم سوء العذاب ـ و كتب الجنرال نكلسون فى احدى مؤلفاته : ان اسرة المـيرزا غـلام احمد القاديانى هى اكثر أسر مدينـة القاديـان و فـاء للانكليز ـ كما أن الميرزا غلام احمد نفسه اقـر بولائـة الصادق للانكليز فى عـدد لا يحصى من كتبه و رسائلـه بـل ابدى اعتزازه بهـذا الـولاء ـ و خير مثال على ذلك أن الميرزا نفسه يقول : أنـه الف كتبا لا تسعهـا الا خمسون مجلدا ولابا ـ و جميع هـذه الكتب مشحونـة باعلانـه عن ولائـه للانـكليز ـ

بـدء الا حمـديـة :

ولـد الميرزا غـلام احمـد فى عـام ١٨٣٩ م فى قـول ، و فى عـام ١٨٤٠ م فى قـول آخـر ـ و لما قـامت الانتفاضـة التحريريـة الـكبرى عـام ١٨٥٧ م كان عمره يقارب ستـة عشـر او سبعـه عشـر عـامـا ـ و تـو ظـف فى بدايـة الامر فـى مكتب مدير مـدينـة سيالـكوت كـكاتب عادى مقابل راتب قليل ـ و بقـى فى تلـك الوظيفـة من عـام ١٨٦٦ م الى ١٨٦٨ م ـ و فى مقتبل عـام ١٨٦٩م جـاءت بعثـة انكليزيـة مكـونـة مـن المحـررين الانكليز والزعماء المسيحيين لدراسـة الوسائـل التى تخاق فى قلوب سـكان

Marfat.com

القارة الهندية عاطفة ولاء الانكليز و تخضعهم لهم بعد انتزاع عاطفة الجهاد من قلوبهم - و بعد أن عادت البعثة الى انكليزا عام ١٨٧٠ م رفعت الى الحكومة تقريرين كتبت فى احد هما (و هو تقرير عنوانه: وصول السلطنة البريطانية الى الهند) :

"ان اغلبية مسلمى الهند تتبع زعماءُ ها الدينيين اتباعا اعمى - و اذ و جدنا الان احدا يستعد لان يزعم أنه نبى امكن لنا تحقيق مطامع بريطانيا بتنشيط دعواه تحت رعاية الحكومة " -

و وقع الاختيار على الميرزا غلام احمد القاديانى لتحقيق هذا الهدف - و هو ظهر فى بد اية الامر فى مظهر المتكلم الذى كان يجاول الآباءُ اليسو عيين الذين كانوا يهاجمون الاسلام و كان المسلمون على قلق شديد من هجماتهم المتتالية - و هكذا حاول الميرزا غلام احمد استلفات اعين المسلمين الى نفسه و كسب عطفهم عليه - ثم كون جماعة من اتباعه فى عام ١٨٨٠ م و ادعى أنه محدث (ملهم من الاله) ثم اعلن دعواه عن كو نه مجددا - و فى شهر ديسمبر عام ١٨٨٨ م اعلن أن الله امره باخذ البيعة من المسلمين - و ادعى فى عام ١٨٩١م انه هو المسيح الموعود - كما اخترع لنفسه مصطلحا جديدا و هو أنه "نبى[1] ظلى" و فى نوفمبر عام ١٨٩٦ م اصدر بيانا جديدا قال فيه أنه كرشنا (و هم اسم اله من الهة الهندوس) - و فى خلال هذه المدة أنه تصادم مع جماعة الهندوس المشهورة باريا سماج (اى المجتمع الآرى) - كما كتب رسائل عديدة هاجم فيه الهندوس باسلوب ركيك ممزوج - و كان من نتيجة ذلك أن انبرى الزعيم الهندوسى الشهير (سوامى ديانند) وألف كتابا سمى ستيارت بركاش خص بابه الاخير بالهجوم العنيف على الرسول صلى الله عليه وسلم - ألامر الذى زاد من الصراع العنيف و الا شتباك الخطير بين المسلمين والهندوس و فق تخطيط انكليزى -

[1] وقال صدق الله الذى ارسل نبيه فى القاديان ١٢ اربعين ص٣٢ = دافع البلاء ص١١
واليم انا ارسلنه قريبا من القاديان = اربعين ص٣٢ -
و قال اوحى الى انا ارسلنا احمد الى قومه فما عرفوا و قالوا كذاب اشر = اربعين ص٣٢

Marfat.com

اعلان تحريم الجهاد و طاعة الانكليز :

قرن الميرزا غلام احمد دعواه عن نبوة الكاذبة بمايلى من الاهداف :

١ - اتمسك بخمسة مبادى اثنان منهما ما يلى : (١) الجهاد حرام (٢) و طاعة الا نكليز واجبة (راجع تبليغ الرسالة لمولفه غلام احمد ص ١٠٧)

٢ - الفت كتبا بالعربية و الفارسية عن محاربة فكرة الجهاد ، ووزعت فى جميع البلاد العربية و الشام و مصر و بغداد و افغانستان - و اتأكد انها تعطى تا ثير ها عا جلا أو آجلا (تبليغ الرسالة ج ٨ ص ٦٢)

٣ - اخذت على عهدتى منذ اثنين و عشرين غاما : انى سوف ارسل الكتب التى تحارب فكرة الجهاد الى البلدان الاسلامية (تبليغ الرسالة ج ١٠ ص ٢٦)

٤ - ولا ازال أوكد فيما الفت طيلة ستة عشر سنة مضت على ان طاعة الحكومة الانكليزية على مسلمى الهند فرض و ان الجهاد حرام (تبليغ الرسالة ج ٣ ص ٣٠٠)

٥ - اعتبارى مسيحا و مهديا انكار لحكم الجهاد (تبليغ الرسالة ج ٧) هذا ما قاله الميرزا غلام احمد - واليكم الان ما قاله ابنه الميرزا بشيرالدين محمود و خليفة الميرزا غلام احمد الثانى :

١ - ان حضرة المسيح الموعود - اى الميرزا غلام احمد - بما قرر و جوب طاعة الحكومة الانكليزية السامية وولائها كأمر من امور الدين ، فى تعاليمه الطاهرة فصلنا عن هؤلاء المسلمين المنافقين الذين ينظرون ظهور المهدى الفتاك ليدمر الحكومات المسيحية ، و يجعل

[1] وقال فی عیسٰی علیہ السلام رفع ذکرابن مریم انا خیرمنہ ۱۲ دافع البلاء ص - ۲۰

[2] وقال ھذا الکذاب فی کتابہ التذکرۃ الطبع الثانی ص ۸۴۵ انی امرت فی مکۃ والمدینۃ (وقد مات ھذا اللعین فی بیت الخلاء)

من ھؤلاء المسلمین اسما ، حکاما فی الارض - (راجع جریدۃ الفضل ج ٤ عدد ٨٦ اول مایو ١٩١٧ م) -

٢ - للسلطنة البریطانیة علینا ایادی کثیرة - و المسام الذی یضمر الحقد تجاہ ھذہ السلطنة جاھل عظیم و احمق محض و سفیہ کبیر - و اذا لم نشکر الحکومة الانکلیزیة لم نشکر اللہ بل یقول مسیح اللہ : علی کل مسلم أن یدعو اللہ لنجاح الانکلیز - اما المسام الجاھل الاحمق السفیہ فیقول : فشل الانکلیز افضل - (جریدۃ الفضل ٥ یونیو ١٩٤٠ م خطاب المیرزا بشیرالدین محمود) -

٣ - یسئل بعض السفہاء : ھل یجوز الجھاد ضد الحکومة الانکلیزیة أم لا ؟ أقول : ان الحکومة الانکلیزیة احسنت الینا - ولذلک شکرھا علینا واجب - ولا یسیء الی المحسن الا فاسق أو نغل (الفضل ج ٢٧ - عدد ١٢ سبتمبر ١٩٣٩ م) - والجنا فی شہادۃ القرآن ص - ١٨١

٤ - یقول المسیح الموعود (المیرزا غلام احمد) : انا مہدی - والحکومة الانکیزیة سیفی - لماذا لا نفرح بسقوط بغداد علی ایدی الانکلیز - نحب أن نری سیفنا یلمع فی العراق و العرب و الشام و فی کل مکان - (الفضل ج ٦ عدد ٤٢ - ٧ ستمبر ١٩١٠ م)-

٥ - لم نقصر فی اراقة دمائنا و التضحیة بانفسنا فی سبیل الحکم الانکلیزی (تبلیغ الرسالة ج ٧ - المیرزا غلام احمد - ٢٤ فبرائر ١٨٩٨ م)- [4] من لایصدقنی فھو لایصدق اللہ والرسول حقیقة الوحی ص - ١٦٣

خلفیة النحلة الاحمدیة :

ولما اعلن المیرزا غلام احمد دعاویہ المشار الیھا فی شبہ القارة الھندیة کانت مصالح الانکلیز و غایاتھم تشکل الاوضاع التالیة :

١ - کانت القارة الھندیة بکاملھا وقعت فی براثن الانکلیز - و مع ذلک کانت قلوب المسلمین و اذھانھم مشبعة بروح الجھاد ضد الاستعمار و

[3] قال فی مخالفیہ تلک کتب (یشیر الی کتبہ) ینظر الیھا کل مسلم لیعین المحبة و ینتفع من معارفھا ولیصدق دعوتی (ای نبوتی) الاذریة البغایا الذین ختم اللہ علی قلوبھم ۱۲ آئینہ کمالات اسلام ص - ٤٨٥

Marfat.com

كان الانكليز فى قلق و اضطراب من هذه الروح التى لم يستطيعوا قهرها - و يدل كتاب : "المسلمون الهنود" تاليف دبليو - دبليو - هنتر على مدى اضطراب الانكليز و قلقهم من ذلك - و علاوة على ذلك هناك عدد كبير من الوثائق البريطانية التى توضح تخوف الانكليز من عاطفة الجهاد لدى المسلمين فى الهند -

٢ - استولى الانكليز البنغال اول ما استولوا - واخضع الانكليز مسلمى البنغال قبل حلول عام ١٨٥٧م بمدة كبيرة بعد أن واجهوا من المسلمين البنغاليين حركة قوية من المقاومة - لم يكن الانكليز يشعرون باى خطر من المناطق المجاورة للبنغال لأن علماء تلك المناطق اصدروا الفتاوى التى قالوا فيها بان الهند هى دارالأسلام وليست دارالحرب - والمؤسسة المحمدية (التى اقامها الانكليز) فى مدينة كالكوتا ايضا كانت نشرت الفتوى المتضمنة لنفس الموقف حصلت عليها من بعض العلماء من مكة المكرمة -

٣ - فى مقاطعات كان المسلمون فيها فى الاقلية فى القارة الهندية (و تلك المقاطعات تقع مابين مقاطعة بهار و دهلى) و ضعت حدودها بشكل جعل المسلمين القاطنين فى اواسط الهند اقلية - هزم مسلمو و لاية اوده - و قضى على المسلمين فى دهلى و اسر بهادر شاه ظفر آخر سلطان مسلم فى الهند و نفى الى رانغون ، و سجن فيها - ولم يبق امام الانكليز الا قضية الاغلبية المسلمة الساحقة فى مناطق الحدود الشماليه الغربية التى كانت تتلاحم حدودها افغانستان ، و كان المسلمون فيها على قسط كبير من عاتفة الجهاد الغير متناهبة - و لو كان الانكليز قد اكملوا سيطرتهم على الحدود الشمالية الغربية و على بلوخستان والسند الا ان الاشتباكات كانت مستمرة بين المسلمين المعبئين بعاطفة الجهاد و بين الانكليز الطامعين فى الاستعمار و الاستعباد -

Marfat.com

٤ - وقعت الحرب المشهورة بحرب امبيله (منطقة فى الحدود الشمالية الغربية) فى عام ١٨٦٣م - و المجاهدون الذين شاركوا هذهالحرب كانوا يعتبرون الهند دارالحرب و يومنون بوجوب الجهاد و القتال ضد الانكليز - هؤلاء المسلمون كانوا يشكلون خطرا داخليا للانكليز بصفة دائمة -

٥ . حاكم الانكليز فى اعوام ١٨٦٤ و ١٨٧٠ و ١٨٧١ الميلادية فى مدن بتنه و راج محل و مالوة و انباله العلماء انصارهم الذين سجلوا اعمالا جهادية رائعة لاستئصال شافةالحكم البريطانى فىالهند - فمنهم من اعدم ، و منهم من حكم عليه بالسجن المؤبد ، و منهم من صودرت املاكه وما الى ذلك من العقوبات الصارمة لسحقهم و افنائهم -

٦ - و قد حاول الانكليز بسط سيطرتهم على افغانستان ايضا - ولما لم يحالفهم التوفيق هذا الشان اقامها الحاكم الانكليزى السير مارتيمر ديورند خطا فارقا بين افغانستان و الهند بجوار طورخم - و هذا الخط عرف فيما بعد بخط ديورند ولايزال يطلق عليه نفس الاسم فى الاوراق الرسمية -

٧ - كانت بنجاب من اوسع مناطق الاغلبية المسلمة - و بماعدة هذه المنطقة استطاع الانكليز أن يقمعوا الكفاح التحريرى فى ١٨٥٧م - و قدر الانكليز بعد ذلك ان الجندى البنجابى هو ثروة عسكرية هائلة - و صدقت بنجاب تقدير الانكليز اذ ان بنجاب هى التى كانت العمود الفقرى - دون المناطق الهندية الاخرى - للحكم الانكليزى فى الهند - لان امراء بنجاب ووجهاءها قدموا التضحيات و برهنوا ولاءهم المحض للحكم الانكليزى اكثر بكثير مما كان الانكليز يتوقعونه منهم -

Marfat.com

والمقاطعات المتلاحمة مع بنجاب كانت مشبعة بروح الجهاد (و هى نفس المقاطعات التى انضمت فيما بعد الى باكستان) ثم كانت افغانستان و ايران وما بعدها من شبكة طويلة من الدول الاسلامية ـ وكانت روسيا تطمع فى هذه المناطق والدول ـ و لذلك كانت الحكومة الانكليزية ترى فى روسيا خطرا جسيما لنفسها ـ فدبرت الحكومة الانكليزية بعث الميرزا غلام احمد المتنبى للمسلمين لكى يميتوا بهذه الوسيلة روح الجهاد فى قلوب المسلمين فى بنجاب، و يمكنوا نفوذهم فيها ـ وكان الانكليز يستيقنون ـ لحد زعمهم ـ أن منطقة بنجاب لا تخضع لهم و تصاغ فى قالبهم الا من خلال المتنبى ـ و اذا لم يوفقوا فى اخضاعهم بواسطته فلا اقل من ان يشغلوا العلماء به و يصرفوهم عن الجهاد الى المسائل الأخرى ـ فقد نهض الميرزا غلام احمد تحقيقا لنفس الضرورة ـ

استشار الميرزا غلام احمد الجمهور من المسلمين ضد المبشرين المسيحيين و هجم على العقائد المسيحية واشتكى المبشرون الى الحكومة الانكليزية من هجمات الميرزا على المسيحية ـ فكتب الميرزا غلام احمد الرسالة الى الملكة فكتوريا قال فيها : بقدر ما اجادل المبشرين بقدر ما يبتعد المسلمون من اهمية الجهاد" وقال : كن تصدى من وراء انتقادى العنيف لمجلة" نور افشان" المسيحية تهدئة العواطف الجياشة الوحشية للمسلمين سريعى الانفعال" ـ

"و فعلا تمكنت من تهدئة عواطف المسلمين الهمجية بالحكمة" كان الميرزا غلام احمد لم يكن يقارع المبشرين المسيحيين تحت عنوان الاسلام و المسيحية الا لتضليل المسلمين و اقناعهم بأنه لا يمت الى الانكليز بصلة ، ولم يبعث من قبلهم ، وأنه اذا اعلن بالغاء حكم الجهاد فلم يعلن الا لكونه موحى من الله و ابتغاء لمرضاته ـ

Marfat.com

ان الميرزا غلام احمد استخدم عددا لا يحصى من السب و الشتم ليقنع الناس بأنه نبى - وكان بنجاب آنذاک اكثر المقاطعات الهندية تخلفا فى الثقافة و الوعى فتوجه الميرزا غلام احمد اليهم بما يلى من العبارات :

١ - قبلنى جميع المسلمين ولم يرفضنى الا اولاد الزعاهرات و المومسات (آئنهٔ كمالات ص ٥٧٤) -

٢ - الذى يخالفنى هو مشرک و جهنمى (تبليغ الرسالة ج ٩ ص ٢٧٨)

٣ - والذى لا يؤمن بنجاحى يتضح أنه يحب أن يعد من اولاد الحرام - لأن هذا هو الدليل لكونه ولد الحرام (انوار اسلام ص ٣٠)

٤ - اعداؤنا خنازير فى البادية و نساؤهم اصبحن اخساء من الكلبات (در ثمين عربى ص ٢٤٩)

مات الميرزا فى ٢٦ مايو عام ١٩٠٨م - فجعل خليفته الاول الحكيم نورالدين (وتولى الخلافة من مايو ١٩٠٨م الى مارس ١٩١٤م) و خليفته الثانى الميرزا بشير الدين محمود (و تولى الخلافة من مارس ١٩١٤م الى ١٩٦٥م) جعلا الاحمدية وكالة لخدمة الاستعمار - ان هذه الوكالة قامت بخدمات جسيمة للانكليز ابان الحرب العالمية الاولى - اذ كان الاحمديون هم الذين يقومون بمهمات الجاسوسية للانكليز فى البلدان الاسلامية - كما كانوا على علاقة و ثيقة بمراكز الجاسوسية للانكليز فى الهند فى الدوائر المركزية و الا قليمية - و لقنوا المسلمين الدروس عن ضرورة ولاء الانكليز ليميتوا بذلک الروح العالمية للاواصر الدينية - و من الجدير بالذكر أن الاحمديين اقاموا افراحا كبيرة حين سقطت بغداد على ايدى الانكليز" و كتب بشير الدين محمود عن مكة المكرمة و المدينة المنورة : "نضب معينهما" و كتب عن انقاديان (مولد الميرزا غلام احمد) فى جريدة : الفضل عدد يناير ١٠٢٥م : "انها أم العالم و يستطيع العالم أن ينال منها كل خير "و صرح فى نفس الجريدة فى عدد ١٢ سبتمبر ١٩٣٥م - بأننا لا

Marfat.com

نويد الذين يقولون : لا يجوز الهجوم على الحرمين بأى حال - مع أنه يجوز أن يشن الهجوم حتى على المدينة المنورة "و صرح قبل ذلك فى الفضل فى عددها الصادر ١١ ستمبر ١٩٣٢م ينزل على قاديان ما ينزل على مكةالمكرمة و المدينة المنورة من البركات و المؤتمر السنوى فى القاديان حج ظلى - وهذا الحج كان متطوعا و لكنه صار الان واجبا" -

الجواسيس :

ان الميرزا غلام احمد ارسل كميات كبيرة من مطبوعاته - كما ادعى بذلك - التى تناولت الغاء حكم الجهاد و وجوب طاعة الانكليز خارج الهند و وزعت هذه المطبوعات فى البلاد الاسلامية - و ابنه بشير الدين محمود خليفتهالثانى كان رجلا شاطرا - انه اعد أتباعه للقيام بمهمة الجاسوسية للانكليز - و انشأ فى بعض المناطق مراكزه التبشيرية - وادخل بعض اتباعه فى الوظائف الحكومية - كما ارسل بعض اتباعه لمهمة الجاسوسية فى الدول العربية ابان الحرب العالمية الاولى - و الامثلة ذلك كمايلى :

١ - انه بعث اخا زوجته : ولى الله زين العابدين الى الدولة العثمانية عندما كانت الحرب العالمية الاولى على اشدها لمهمة الجاسوسية - فاتصل هذا الاخير بجمال باشا قائد الفرقة الخامسة التركية و حصل بمساعدته على وظيفة مدرس الديانة الاسلامية فى جامعة دمشق وكانت مهمته ، كما ذكرنا أن يتجسس للانكليز ويفيدهم بطريق يدخل منه الجيش الانكليزى دمشق - و بمجرد أن دخل الجيش الانكليزى دمشق انضم الى الجيشالانكليزى ليؤدى واجبه تحت امرة القائد الانكليزى - وكان واجبه الان أن يعمل اثارة الشقاق بين العرب والاتراك - و لكن العراقيون اطلعوا على مهمته ففر الى القاديان و تولى ادارةالشؤون العامة فيها -

١ - بعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها اقام الاحمديون بعثة لهم
٠ فى مكة المكرمة ، وكان المدعو الميرمحمد سعيد حيدر آبادى رئيس هذه

Marfat.com

البعثة و كان يعمل تحت توجيهات الجاسوس الشهير الكولونيل لورنس - و إن هذه البعثة بسطت شبكة التخريب فى مكةالمكرمة وفى تركيا ايضا لتحقيق المصالح البريطانية - (راجع جريدة الفضل عدد ٣ سبتمبر ١٩٢٥م) ولكن لما استقر الامر لابن سعود فى الحجاز و لمصطفى كمال باشا فى تركيا ترك الاحمديون بعثتهم ولاذوا بالفرار الى القاديان لانهم ادركوا انهم سوف يقبض عليهم و ينفذ فيهم عقوبة الاعدام -

٣ - وفوض امر اغتيال مصطفى كمال فى تركيا الى الشاب المسمى مصطفى صغير - و شخص آخر اسمه الميرزا معراج الدين (مديرالمباحث) كان يرافق هذا الشاب كتاجر - و من الواضح ان الميرزا بشير الدين محمود هوالذى اختار هذا الشاب لكونه فدائى موثوق به و سلمه لحكومة بريطانيا -

٤ - لما دخل الجيش الانكليزى العراق فى الحرب العالمية الاولى بعد أن فتحه كان ذلك الجيش يضم العديد من الاحمديين (القاديانيين) - فعين شخص اسمه حبيب الله شاه من قبل الجيش الانكليزى حاكم العراق - علما بأن هذا الرجل اى حبيب الله الشاه هوالاخ الأصغر لولى الله زين العابدين الذى مر ذكره فى الفقرة الاولى و اخو زوجة الميرزا بشيرالدين محمود - فأعمل هذا الرجل يده فى النهب والسلب ثم عاد الى الهند بعد أن احيل الى المعاش - ولكن الحكومة العراقية بعد ذلك طرد جميع الاحمديين المقيمين فى العراق فى عام ١٩٢٤م لما ظهرت خيانتهم و مؤامرتهم -

٥ - أرسل جلال الدين الشمس (المبلغ القاديانى الشهير) الى الشام - و تولى البعثة القاديانية الى الشام و فلسطين - و قد تعرض لمحاولة الاغتيال فى ديسمبر ١٩٢٧م بموجب نشاطاته السرية ولكنه نجا - و بقى فى المستشفى مدة كبيرة - ولكن لما ضعف امر الاستعمار فى الشام طرد جلال الدين الشمس منها - و سافر منها الى حيفا فى ١٧ مارس

Marfat.com

١٩٢٨م - و كانت المصالح البريطانيـة آنذاک انتقلت ايضا الى فلسطين و كانت بريطانيا تحتاج لتحويل فلسطين دولـة يهوديـة و تمزيق وحدة العرب الى المنافقين من المسلمين ووفر لهم الميرزا بشيرالـدين محمود هـذا الطـراز من المسلمـين - و كانت رئيس المباحث الانـكليزيـة فـى فلسطين شخصا يهوديا - و كان هو يشرف على البعثـة الاحمديـة ايضا- و هكـذا التقت اليهـوديـة و الاحمـديـة عـلى صعيـد واحـد لمسانـدة المحاولات الاستعماريـة لتكوين دولـة الصهاينـة فى فلسطين - ونـرى اليوم الاحمديين ينالون مكافـاة طائلـة لقاء خدماتهم المنقطعـة النظير مـن دولـة الصهاينة - كمـا انتقلت جهودهـم آلان الى بـث النظـام الجاسومى فى الدول العربية الاخرى و زعزعـة كيانها - و كان اللويـد جورج رئيس الوزراء البريطانى يشيد بخدمات الاحمديين و يرتـاح اليهم غايـة الارتياح - و زار الميرزا بشيرالدين محمود فلسطين عام ١٩٢٤م و اعلن هناک أن اليهـود سوف يملكون هـذه المنطقـة (راجع تاريـخ الاحمديـة ج ٦ ص ٤١) - و قابل الميرزا بشيرالـدين محمود المندوب السامى الانـكليزى فى فلسطين و اتفـق معـه عـلى مخططات جديـدة فى المستقبل - و بعد هـذه المقابلـة ضم الى بعثـة جلال الدين الشمس رجلين من العرب : محمد الغربى الطرابلسى و عبدالقادر صالح - و هـما كانا يهوديين اصلا ولكنهما اعلنا الاسلام لتحقيق المطامع الاستعماريـة -

٦ - كانت الحكومـة الانـكليزيـة فى الـهنـد تشعـر بخطر دائـم مـن روسيا و كانت تـرسل بين حين و آخـر جـواسيس الى المناطـق الاسلاميـة فى اواسط آسيا لتقصى حقيقـة الخطر - و كان مـن بين الجـواسيس الـذيـن أرسلوا الى تلک المناطق شخص قادياني اسمـه محمد امين خان فى عام ١٩٢١م - والـذى كان يتظاهر بأنـه مبلـغ اسـلامى - و دخـل هـذا الشخص روسيا عن طريق ايران ولكن حكومـة روسيا ارتابت فيه فقبضت عليـه و زجت بـه فى السجـن - ولـكنه آخـرج عنه بعد ذلـک لتدخـل

Marfat.com

الحكومة البريطانية فى قضيته - ثم عاد هذا الشخص الى القاديان و نال توجيهات جديدة من الميرزا بشيرالدين محمود و عاد مرة ثانية الى مهمته و كان يرافقه فى هذه المهمة الثانية قادياني آخر اسمه ظهور حسين - و هذا الاخير كذلك وقع فى اسر البوليس الروسى - وزج به فى سجن ماسكو سنتين بتهمة تجسسه للانكليز - ولكنه اقرج عنه بعد أن بذل السفير البريطانى فى موسكو جهودا كبيرة فى هذا الصدد -

ولما زار الامير ويلز الهند تقدم اليه الميرزا بشيرالدين محمود بمذكرة طويلة شحن فيها خدماته التى اداها للانكليز - وادعى فى تلك المذكرة أن حكومة روسيا - حسب تنبؤات الميرزا غلام احمد - ستتحول قريبا الى ايدى الاحمديين - و ان الله سوف ينشر الاحمدية فى بخارى -

٧ - بعد أن انتهت الحرب العالمية الاولى قامت الحرب بين الانكليز و افغانستان عام ١٩١٩م اندفع القاديانيون بفرقة كاملة فى مهمة اخضاع افغانستان للانكليز - و استمر الأخ الاصغر لميرزا بشيرالدين محمود فى خدمة فرقة النقل الانكليزية تطوعا -

ارادت حكومة بريطانيا أن تسيطر على افغانستان ولما بأت محاولاتها فى هذا الشأن بالفشل اتخذتها هدفا لدسائسها لاضعافها - والاشخاص الذين استخدمتهم لمهمة التخريب و تنفيذ الدسائس فيها منهم شخص اسمه نعمة الله القادياني و قد قبض عليه فى يوليو عام ١٩٢٤م - ثم رجم - و فى شهر فبراير ١٩٢٥م قبض على رجلين اخرين بنفس التهمة و هما الملا عبدالحليم و الملا نور على و آغدما -

و هناك سجلات لاتعد ولا تحصى مملؤة بولاء القاديانيين للانكليز ولا متحمسا و بمحاولات قيامهم بالجاسوسية على الدول الاسلامية لحساب الانكليز - و لا تجد هذا القدر من السجلات المعبئة بالفضائح لاى

Marfat.com

لـه انی کتبت کتبا و رسائل فی اطاعة البریطانیة ونسخ الجهاد ان جمعت لملئت منها الصنادیق الخمسون ۱۲ قاله فی کتابه تریاق القلوب ص ـ ۲۷

حزب رسمی آخر أو لای جماعة خائنة اخری ـ سجلات تستطیع أن تنظم منها وحدها مکتبة تضم المئات من الکتب ـ

ان المیرزا غلام احمد و جماعته کانوا یستهدفون امرین :

۱ ـ بعد أن سقطت دولة المسلمین فی الهند ظهر المیرزا غلام احمد فی لباس المتنبی والغی حکم الجهاد ـــ بزعمه ـــ وادعی أنه یوحی الیه ـ و مما اوحی الیه وجوب طاعة الانکلیز ـ و بعد موته استحالت جماعته الی کتلة ایدت الاستعمار ، و صفقت له ، ووفرت له اسباب البقاء ، و اثارت فی البلاد دواعی تمزیق وحدة المسلمین و زعزعة کیانهم ـ

۲ ـ ان الجماعة القادیانیة فرضت علی نفسها خدمة الاستعمار الانکلیزی فی ضوء ما اعطا هذا المتنبی من تعالیم لخدمته ـ فالقادیانیون صاروا ید خلون البلاد الاسلامیة و یعیشون فیها متلبسین لباس المسلمین ـ و کان المسلمون ینخدعون بهم ولا یعرفون حقیقتهم ـ و خلاصة القول أن القادیانیین کانوا یشکلون طابورا خامسا فی الدول الاسلامیة ـ

ان الدکتور محمد اقبال بعد أن درس أبعاد النحلة القادیانیة دراسة عمیقة طالب الحکومة الانکلیزیة بفصل القادیانیین من الامة الاسلامیة ـ و ذلک لان القادیانیین ارادوا أن ینشوؤا امة جدیدة منتزعة من الامة الاسلامیة الکبیرة لان المیرزا غلام احمد لو حاول أن ینشی امته علی قواعد جدیدة منفصلة من قواعد الامة الاسلامیة لما نجح ابدا ـ کما أن القادیانیین بهذا الشکل لم یکونوا لیصلحوا بعد ذلک للاستعمار البریطانی ـ فاختار القادیانیون طریقا محفوفا بالدجل و التضلیل اذ اعدوا من أتباعهم جماعة اقتنعت بانهم مسلمون دون غیرهم و لکنهم تغلغلوا فی

Marfat.com

لقد كان الدكتور محمد اقبال يسيء الظن با لقاديانيين لاجل معتقداتهم المستجدة المخترعة و خيانتهم للا سلام و حماسهم لخدمة الانكليز لحد أنه لم يكتف بمطالبة فصل القاديانيين من المسلمين بكل قوة ، بل بذل جهوده الجبارة لطرد هم من المؤسسات الاسلامية ـ و قد ساند الدكتور محمد اقبال فى مهمته قاض من قضاة المحكمة العليا بلا هور المسمى با لميرزا ظفر على و بذلك كسب الدكتور محمد اقبال جماعة من المثقفين الجدد لتد عيم مطالبته و تعميقها ـ يقول الدكتور محمد اقبال :

١ ـ ان القاديانيين اذا ارادوا الانضمام الى المسلمين فليس الا لاجل تحقيق مصالحهم السياسية بينماهم يعتبرون جميع العالم الاسلامى بموجب عقيدتهم كافراً ـ

٢ ـ ان القاديانيين ثورة على الاسلام ـ و يحق للمسلمين ان يطالبوا بفصلهم من الكيان الاسلامى ـ

٣ ـ ان القاديانيين هم طبعة يهودية فى المسلمين ـ

لا تجد فى تاريخ الامة القاديانية منذ نشأتها حتى استقلال شبه القارة ولا كلمة واحدة تدل على أنهم ايدوا حركة تحرير شبه القارة أو طالبوا الانكليز بمغادرة الهند و منحها الحرية ـ و لكن الهند نالت الاستقلال على رغم تمسكهم باذناب الانكليز تمسكا قويا ـ و بعد أن تحررت الهند قامت باكستان ولم يبق للقاديانيين متسع فى الهند فى ابقاء علاقتهم بالانكليز ولم يستطيعوا فيها أن يظلوا كطابور خامس للانكليز فى مختلف الجبهات و المجالات ـ فاتجهوا الى باكستان و اختاروا بنجاب مقرا جديدا لهم ـ لان حاكم بنجاب آنذاك كان واحد انكليزى اسمه السير فرانسس مودى، و بقى فى الحكم حتى بعد استقلال باكستان مدة كبيرة ، و كان يستهدف تحقيق عدة مشاريع بريطانية ـ فهذا الحاكم ساعد المهاجرين القاديانيين و على رأسهم الميرزا بشيرالدين محمود ـ و بطريقه تمكن القاديانيون من انشاء

Marfat.com

مقر جديد باسم ربوة - و ربوة هى عش القاديانيين على غرار المركز العسكرى الذى انشأه الامريكان فى (بدبير) فى الخط الذى يذهب من بشاور الى كوهات - هذا المركز لم يكن يسمح لاى باكستانى أن يدخله -

والذين قاوموا القاديانية أوالاحمدية (بموجب تعبيرهم) هم كانوا فئات مختلفة من المسلمين - منهم كتلة الاحرارالتى لم تشترك فى الرابطة المسلمة و التى لم تؤيد اقامة باكستان كحل سياسى لمسلمى الهند - أما الدكتور محمد اقبال فتوفى رحمه الله قبل أن تقوم باكستان - و مولانا ظفر على خان الزعيم الاسلامى الشهير بلغ من الكبر عتيا و اوشك على الموت - فادرك الميرزا بشيرالدين محمود أن اقوى الجماعات المعارضة له و اشجعهم - اى الاحرار - فهم لعدم انضمامهم الى الرابطة المسلمة اى حركة قيام باكستان صاروا فى مركز ضعيف فى سياسة باكستان لان عامة المسلمين اصبحوا يكرهونهم - الامر الذى بعث الميرزا بشيرالدين محمود على نأ يتجاسر على القيام بمحاولة جعل باكستان دولة قاديانية - و تحقيقا لذلك انه كون فرقة من الشباب القادياني سماه: فرقة الفرقان "با يعاز من الجنرال الانكليزى السير دوغلس كريسى لاجل "الجهاد فى كشمير" و من العجب العجاب أن فرقة الفرقان يكونها لاجل الجهاد شخص اعلن ابوه الغاء الجهاد بموجب "الهامات الله" و استمرداعيا الى الغاء هذه الفكرةطيلة العهد البريطانى فى الهند -

و خذوا الان الوضع الراهن : ان باكستان الشرقية انفصلت عن باكستان الغربية - و نشأت فى باكستان الغربية الان ازمة بلوخستان تتصارع فيها مصالح القوى العالمية ، و تتركز عليها عيون الاجانب - و قد حاول الانكليز قبل أن يغادروا المنطقة أن يضعوا من نواب قلات - حاكم بلوخستان العالى - أن يفرغوه فى قالبهم ليسترضوه على جعل ولاية بلوخستان - كما جعلوا نيبال - ولاية حرة - و استمال المستردى - واى فل الوكيل السياسى فى كوئتة—آنداك - نواب قلات الى أن يوافق على جعل بلوخستان منطقة

Marfat.com

حرة و اعطائها نفس المكانة التى اعطاها الانكليز لبورما و سيلان - و كان حاكم بلوخستان آنذاك الجنرال جيفرى - هو ذهب بنفسه الى قلات مقر نواب قلات و ابلغه رسالة اللورد مونت بيتن - حاكم عام الهند - المتضمنة اقتراح استعداد الانكليز لجعل بلوخستان منطقة حرة خارج باكستان الا أن القائد الاعظم محمد على جناح اطلع على تلك الرسالة وهكذا احبطت هذه المؤامرة - ثم جاء القادة البريطانيون يقابلون الميرزا بشيرالدين محمود مقابلات طويلة ، و سلموه "مشروع بلوخستان" و غادروا المنطقة - و زار الميرزا بشير الدين محمود كوئتة وا علن عن تصميمه لتحويل بلوخستان دولة قاديانية ، ولكى أن تجد تفاصيل هذا الاعلان فى خطابه المنشور فى جريدة الفضل فى عدد ها الصادر فى ١٤ اغسطس ١٩٤٨م -

و قامت حركة مقاومة القاديانية فى عام ١٩٥٣م التى و صفت بحركة العمل - لو لم تقم هذه الحركة لكان نجاح القاديانيين ، فى تدعيم قواعدهم و تعميق جذ ورهم فى باكستان مضموما تماما فى ضوء السياسة الاستعمارية - ان حركة المقاومة ايقظت وعى المسلمين و نبهتهم على المؤامرات القاديانية المستمرة - ففجأة توقفت دعوة القاديانية نتيجة حركة المقاومة و شعور المسلمين بخطر القاديانية - غير أن السير ظفر الله خان الزعيم القادياني الشهير كان قد كسب ثقة كبيرة فى خارج باكستان لكونه وزير خارجية باكستان واستطاع أن يوثق روابط القاديانية بالاستعمار العالمى على اساس المصالح المتبادلة - فمى جانب انزلقت باكستان فى محاوير القوى الفكرية الاستعمارية - و فى الجانب الاخر تحول القاديانيون ادارة طبيعة للاستعمار -

أما الصين - فاصبح فى تلك الايام خطرا آو قضية لا مريكا و لروسيا ايضا - و كلتاهما كانت تشعر بأن الهند اذا احتنتها الاشتراكية ينتهى فى كل من آسيا و افريقية نفوذ هاو تقتلع قواعد ها لان دخول الهند فى حوزة الاشتراكية تعنى استحالة الف و عشرين مليون نفر اشتراكيين - فارادت

كل قوة من هاتين القوتين - امريكا و روسيا - انشاء جبهة موحدة ضد الصين بمؤازرة الهند - فكان الرد الهندى على هذه المحاولة - انها مطوقة من جهتى الشرق و الغرب بعدو تقليدى اى باكستان - فما دامت باكستان تحتل المركز القوى فى الشرق و الغرب يتعذر على الهند الانضمام الى جبهة من الجبهات - ثم اشارت امريكا و روسيا الى رئيس باكستان الاسبق ايوب خان الى تكوين الدفاع المشترك مع الهند - فاعتذر ايوب خان من تحقيق هذه الفكرة نظرا لمصا حبه التى تثار عليه فى باكستان ضد هذا الطراز من الدفاع - فا صبحت كل قوة من هاتين القوتين عدوة لايوب خان - و كان سخطهما عليه تجسد فى الحرب التى التهبت بين الهند و باكستان عام ١٩٦٥م - و من المعلوم أن هذه الحرب طبخها اذناب القوى الاستعمارية الباكستانيون و لكن الله انقذ باكستان من هذه الورطة بما انزل فى قلوب الجيش الباكستانى من قوة و طمانية و جرأة - لو لا ها لكانت الصورة غيرالصورة الراهنة - ولا ندرى ماذا سيكون مصير باكستان بعد ذلك - كانت القوى العالمية تظن أنه اذا سقطت مدن باكستان الغربية و تغيرت خريطتها فلم يكن لباكستان الشرقية الا أن تنفصل من الغرب تلقائيا و بدون ما تأخير الا أن الله لم يقدر لباكستان هذا المصير الحالك بفضل منه - نجت باكستان - و لكن نجاتها اقترنت باشتداد سخط القوى العالمية عليها و تد خلها فيها تدخلا مباشرا - الامر الذى آدى بباكستان الشرقية الى الانفصال - ومن الجدير بالذكر ان علاء القوى العالمية الذين كانوا مسيطرين على المناصب الرئيسية فى باكستان الغربية هم الذين انجزوا مطامع القوى العالمية - و القاديانيون على رأس هولاء العملاء - اما السخط الذى كان يوجه الى باكستان الغربية من قبل باكستان الشرقية والذى نجم عن الاستغلال الاقتصادى من الغرب للشرق - كما يزعمون - فقد زاد من حدة هذا السخط أم - أم احمد (ميان مظفر احمد) حفيد المرزا غلام احمد و ابن اخى الميرزا بشيرالدين محمود - اذ كان أم أم احمد آنذاك المستشار المالى لايوب خان و كان مفروضا عليه من الجهة

Marfat.com

الاجنبية ـ و هو اليوم يحتل منصبا هاما فى البنک الدولى لما ادى للاستعمار خدمات جليلة ـ و من المضحكات المبكيات ان رئيس مؤسسة الطاقة الذرية فى باكستان عبدالسلام هـو ايضا قاديانى ـ

المثلث المكون من ظفر الله خان (وزير خارجية باكستان سابقا) وأم ـ أم احمد (المستشار المالى للرئيس ايوب خان الرئيس الاسبق لباكستان) و عبدالسلام (رئيس انطاقة الذرية) يعيش هذا المثلث فى مرابع لندن ـ ويرقص على اوتار واشنطون ـ وليكن معلوما ان القيادة القاديانية خربت العقلية اسلامية فى باكستان خلال انتخابات عام ١٩٧١م بواسطة الاموال الاسرائيلية ـ ومنذ ذلک اليوم و القاديانيون يعمقون سيطرتهم على الحياة الاقتصادية و العسكرية بموازرة العناصر غير الاسلامية فيها ـ ولا يخفى على احد ان القوى الاوروبية الفكرية و الاستعمارية لا ترجو لباكستان ان تعيش كقوة فعالة ذات حيوية ولا تريد لها النهضة ـ وهى تستهدف فصم عرى باكستان اربا اربا لاسترضاء الهند ـ ان هذه القوى تريد تقسيم باكستان الى دويلات صغيرة تافهة كالدويلات العربية والدويلات البلقانية و مخططها يحتوى على انشاء دولة "بختونستان" فى الحدود الشمالية الغربية و دولة "سندو ديش" فى السند و دولت "بنجاب" فى بنجاب ، و كما تناقلت المصادر السامية انها ـ اى القوى الاستعمارية تعتبر مصير كراتشى كدويلة مستقلة على غرار سنغابوره و هونج كونج ـ واذا تحقق ما قلنا ـ لا قدر الله ـ تصبح بنجاب منطقة مطوقة فى جانب ، وفى الجانب الاخر لا تجد بنجاب ايامذاک من يعطف عليها لان نفس القوى بموارزة وكالات العلملاء المحليين بدأت تثير اسباب الكراهية و السخط فى كل من "بختونستان و بلوخستان" و "سندو ديش" تجاه بنجاب و البنجابيين ـ و معنى ذلک ان بنجاب سوف تصبح وحيدة لا ناصر لها فى ايام تعاستها فتاتى القوى العالمية تشتيرالسيخ (الساكنين فى بنجاب الهندية المتلاصقة مع بنجاب الباكستانية) كى يقوموا بمطالبين بان بنجاب مادامت هى مولد ابطالهم و قادتهم و منشاهم و مرقد هم فلهم على تلک المنطقة

Marfat.com

نفس الحقوق التى للصهانية على فلسطين (الارض الموعودة لهم حسب زعمهم) وفعلا قد اعترفت القوى العالمية بحق الصهانية على فلسطين ولوبا طلا ثم ليس من المستبعد ان يهجم السيخ على بنجاب بايعاز من القوى العالمية و لعل هذالهجوم يوصف حينذاك بالعمل البوليسى "ثم يتحارب الطوفان: السيخ و مسلمو بنجاب" ثم يجى دور القوى العالمية لتتد خل فى القضية تحت مخطط مدروس مقدما و تضغط على الطرفين لا يقاف الحرب بحل سياسى يقتضى ربط بنجاب الباكستانية ببنجاب الهندية تحت رعاية الاحمدية و السيخ و يكون الترتيب لمزاولة السلطات من قبل الجهتين كما يلى : يتولى احد من السيخ رئاسة دويلة بنجاب و يتولى رئاسة الوزراء فيها احد من القاديانيين (اوالاحمديين) و اذا تولى رئاسة الوزراء ممثل من السيخ يتولى رئاسة الدولة ممثل من القاديانين - و هكذا توزع بينهما المناصب الاخرى - و وفق نفس الخطة نرى القوى الاستعمارية ترعى القاديانيين علنا - و بموجب المصادر الموثوق بها ان ظفر الله خان اجرى المفاوضات الناجحة مع السلطات الهندية فى هذا الموضوع - وتبعا لهذه الخطة ان القاديانيين سوف يستردون القاديان : مدينة زعيمهم غلام احمد - (المتنبى الكذاب) التى ظلوا يطمعون فى استردادها منذ نشاة باكستان ، كما يعود السيخ الى "ننكانه صاحب" : مولد زعيمهم المذهبى : گورو نانک و هذا هوالامر الذى يلتقى عليه الطرفان - ان القاديانيين انتزعوا من الاستعمار العالمى الوعد باقامة دولة القاديانيين (كما انتزعت الصهيونية هذا النوع من الوعد من اللورد بلفور) لقاء العمل لا جل توطيد دعائم دويلة الصهانية - ولذلک هم - اى القاديانيون - انشاؤا عدة مراكز قاديانية فى عدة دول افريقية للقيام بمهمة التجسسية للاستعمار العالمى - كمالهم مركز فى حيفا وهو يقوم بواجب مستشار الصهانية لشوؤن البلاد الاسلامية -

Marfat.com

وهم فی باکستان استحثوا الحزب الحاکم علی ضرب الاحزاب الممثلة فی کل من الحدود الشمالیة الغربیة و بلوخستان کما استحثوا نفس الحزب الحاکم علی اراقة دماء الابریاء فی کل من "السند و پنجاب - "و قصدهم من کل ذلک الوصول الی هدف اقامة دولتهم المزعومة فی پنجاب - و ماحض القول ان القادیانیین اصبحوا مطایا (اسرائیل) والهند بواسطة القوی الاستعماریة بدون ماریب - و هذا هوالوجه السیاسی لهم الذی ینم علنا مافی صدورهم - وما تخفی صدورهم اکبر - قد بینا لکم الآیات ان کنتم تعقلون -

الکتب المطبوعة فی مکتبة اشیق کتاب أوی

١- علماء المسلمین و وهّابیّون	صفحه	١٦٣	١٩٧٢
٢- المنحة الوهبیة فی رد الوهابیة	صفحه	١٦٠	١٩٧٣
٣- المنتخبات	صفحه	٢٤٠	١٩٧٣
٤- المتنبئ القادیانی	صفحه	٨٠	١٩٧٣
٥- مفتاح الفلاح	صفحه	٨٨	١٩٧٣
٦- خلاصة التحقیق	صفحه	١١٢	١٩٧٤
٧- خلاصة الکلام (الجزء الثانی)	صفحه	١١٢	١٩٧٤
٨- اثبات النبوة مع هدیة المهدیین	صفحه	٤٥ و ١٠٦	١٩٧٤
٩- حجة الله علی العالمین (الجلد الثانی)	صفحه	١١٢	١٩٧٤
١٠- الانوار المحمدیة (الجلد الاول)	صفحه	٤٠٠	١٩٧٦
١١- کتاب الصلوة	صفحه	٣٢	١٩٧٥
١٢- المستند المعتمد	صفحه	١٦٠	١٩٧٥
١٣- التوسل بالنبی وجهلة الوهّابیین	صفحه	٢٠٤	١٩٧٥
١٤- الصواعق الالهیة مع فتنة الوهابیة	صفحه	٦٤ و ١٣	١٩٧٥
١٥- البصائر لمنکری التوسل بأهل المقابر	صفحه	٢٦٤	١٩٧٥
١٦- عقیدة اللآلی شرح قصیدة الأمالی	صفحه	١٩٢	١٩٧٥
١٧- القول الفصل شرح الفقه الاکبر	صفحه	٢٠٧	١٩٧٥
١٨- جزء عمّ من القرآن الکریم	صفحه	٢١	١٩٧٥
١٩- صرف عربی و عوامل	صفحه	٨٠	١٩٧٥
٢٠- سیف الجبار	صفحه	٤٨	١٩٧٥
٢١- در المعارف (بلسان الفارسی)	صفحه	١٦٠	١٩٧٤
٢٢- الاصول الاربعة فی تردید الوهابیة	صفحه	١٢٨	١٩٧٥

Marfat.com

Marfat.com

PRICE 4 TL.

Marfat.com

PRICE 4 TL.

Marfat.com

ذخیرہ
دارالعلوم دیوبند انڈیا

المتنبیٔ القادیانی

نبذة من احواله و اکاذیبه

تالیف

المفتی محمود
رکن مجلس تحفظ ختم نبوت پاکستان

و

خونہ الاسلام

آغا شورش کاشمیری
مدیر جریدہ "چٹان"
لاہور - پاکستان

یطلب من المکتبة اشیق بشارع دارالشفقة بفاتح ۷۲
استانبول - ترکیه
۱۳۹۵ هجری ۱۹۷۵ میلادی

Marfat.com